

معالجة قضايا النفط والطاقة فى المضمون الاخبارى فى القنوات الفضائية العربية اثناء المرحلة الانتقالية

فى الفترة من ٢٠١٣/١٢/١ إلى ٢٠١٤/١/١

نهله حلمى محمد عبدالكريم

مدرس مساعد - يقسم الإذاعة والتليفزيون
كلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

مقدمة

ساهمت الإنجازات العلمية والتكنولوجية المتطورة فى تطوير أساليب الممارسة الإعلامية فى مصر بصفة عامة وممارسات القنوات الفضائية التليفزيونية بصفة خاصة، ومع التزاوج بين ثورة المعلومات وثورة الاتصال أخذ إنتاج المواد الإعلامية منحى جديداً تتحدد أهم معالجه فى الاندماج والتفاعل مع قضايا تمس حياة الجماهير وتشكل تفاعلات السياسة على المستويين المحلى والدولى - ومن هنا تبرز أهمية تكثيف الجهود البحثية لرصد وتحليل خصائص المعالجة الإعلامية لهذه القضايا واتجاهات الجمهور نحو تلك المعالجة.

الأساسية للنمو الاقتصادى، والتي تخلق فرص عمل تساعد الناس على التخلص من الفقر وخلق مستقبل أفضل لأطفالهم. لكل تلك الأسباب، تكتسب قضايا الطاقة أهمية استثنائية وتتطلب فهماً عميقاً، بما فى ذلك تناولها فى وسائل الإعلام.

الدراسات السابقة

فيما يلى عرض موجز للدراسات السابقة، وقد تم تصنيفها تحت محورين أساسيين المحور الأول، ويعرض أهم الدراسات التى تناولت قضايا النفط والطاقة ضمن القضايا الاقتصادية نظراً لندرة الدراسات التى تناولت معالجة الاعلام لقضايا النفط والطاقة على وجه الخصوص. أما المحور الثانى، فيعرض أهم الدراسات التى تتناول المعالجة الإخبارية للموضوعات المختلفة بما فيها موضوعات النفط والطاقة فى الفضائيات.

المحور الأول: دراسات تناولت القضايا الاقتصادية:

١- دراسة يسرا حسن عمر محمد نافع (٢٠١١) (الموامل الاقتصادية لأبعاد أزمة الطاقة والمنتج الراهنة). تهدف الدراسة إلى تحديد أسباب الأزمة الراهنة للمناخ والطاقة وتحديد الآثار الاقتصادية المترتبة على أزمة الطاقة والمناخ ودراسة التحديات الناتجة عن الأزمة.

فالإعلام جزء لا ينفصل عن الحياة العامة بشقيه السياسى والاقتصادى، وبالتالي يتأثر الأفراد بما يكتب فى الصحافة ويعرض على شاشات التليفزيون والفضائيات أياً كانت توجهات الرسالة الإعلامية وأساليب عرضها، وتتضح الرؤية للأفراد عندما يفسر الإعلام الظواهر الاقتصادية، ويحلل أسبابها، ويلقى على جوانب الموضوعات التى تؤثر على مصالح الأفراد والإعلام عامة والمعالجة الإخبارية لبعض القضايا الاقتصادية على وجه الخصوص تلعب دوراً هاماً فى تعبئة المشاركة الوطنية لتحقيق الانطلاق الاقتصادى والتنمية، ورفع الكفاءة والمقدرة على إدارة المشكلات الاقتصادية بإتجاه الحل.

ومن الجدير بالاهتمام أن نسلط الضوء على أهمية الطاقة فى جميع نواحي حياتنا، ولاشك فى أن قضايا النفط والطاقة من القضايا ذات الانعكاس المباشر على الحياة اليومية للمواطنين وعلى الاقتصاد الدولى، خاصة فى ضوء التعاون الذى اقتضته الظروف الراهنة بين الشركات الوطنية والعالمية معاً، ويزيد من قيمة مصادر الطاقة لمصلحة الجميع.

وتأتى أهمية وسائل الإعلام بشأن قضايا النفط والطاقة من أن الطاقة الموثوقة تعنى صناعة متوسعة، وزراعة حديثة، وتجارة مزدهرة، وقطاع نقل متطور* وتعد تلك اللبنات

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي وكذلك الوصفي من خلال دراسة البيانات المتعلقة بأزمة الطاقة الراهنة وتحليل آثارها ونتائجها من حيث ارتفاع أسعار النفط وتناقص المخزون العالمي للنفط.

وتوصلت الدراسة إلى:

وجود العديد من الأدلة فيما أعلنته الوكالة الدولية للطاقة IEA أن الانتاج العالمي للنفط سوف يبلغ ذروته بحلول عام ٢٠٢٠ لى يبدأ رحلة التضروب النهائى.

- تعدد الأسباب التي تعمل على زيادة انبعاث الغازات السامة المسببة لظاهرة الاحتباس الحرارى ومن أهم هذه الأسباب كثافة استهلاك الطاقة فى القطاع الصناعى وحرق الغابات .

- وجود العديد من الشواهد المدمرة الناتجة عن ظاهرة الاحتباس الحرارى والتي بدأ ظهورها بالفعل مثل ذوبان الجليد وكذلك ارتفاع مستوى سطح البحر.

- الطاقة المتجددة لها العديد من الفوائد والآثار الإيجابية التي تؤهلها لأن تكون عنصر رئيسى فى عملية التنمية لآى دولة حيث أنها حالياً تستخدم فى توليد الكهرباء من خلال طاقة الرياح والطاقة المائية.

على المستوى المحلى مصر ليست من الدول المساهمة بشكل كبير فى الانبعاثات حيث أن نسبة إنبعاثاتها لا تتجاوز %0.59 أى أنها لا تتجاوز الواحد صحيح مقارنة بالدول الأخرى ومع ذلك ستأثر بشكل كبير فى مختلف القطاعات مثل السياحة والزراعة.

٢- تتناول إحدى الدراسات التي قام بنشرها مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية (٢٠١١) : ملامح قطرية وإقليمية لمؤشرات التنمية المستدامة لقطاعات الطاقة .

تعرض هذه الدراسة مؤشرات التنمية المستدامة فى قطاع الطاقة بمنطقة الاسكوا ,و التي تركز على المؤشرات المتعلقة بالقضايا والتي الأساسية فى مجال الطاقة من أجل التنمية المستدامة، التي حددتها لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة فى دورتها التاسعة، (CSD 9) والتي اعتمدها خطة تنفيذ جوهانسبرج، وهي: (١) تعزيز إمدادات الطاقة؛ (٢) تحسين كفاءة استخدام الطاقة؛ (٣) تنمية استخدام مصادر الطاقة المتجددة؛ و(٤) تقنيات الوقود الأحفوري المتقدمة؛ (٥) الطاقة والنقل؛ وذلك للأعوام ٢٠٠٠ و ٢٠٠٢ بهدف متابعة تطورها .

وتحتوى كل منها سلسلة بيانات ومؤشرات مصنفة وفقاً لما يلي: أ- احتياطات الطاقة وإنتاجها واستهلاكها؛ ب- إنتاج الكهرباء واستهلاكها؛ ج- مؤشرات استهلاك الطاقة؛ د- التقدم المحرز فى مجال قضايا الطاقة من أجل التنمية المستدامة؛ هـ- أهم السياسات والاستراتيجيات المتبعة فى قطاع الطاقة.

٣- تتناول إحدى الدراسات التي قام بنشرها مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية (٢٠١١) ترشيد استهلاك الطاقة، وتحسين كفاءتها فى القطاعات العليا .

تهدف الدراسة إلى التعرف على الإجراءات المتبعة لتحسين كفاءة استخدام الطاقة فى قطاع إنتاج النفط والغاز الطبيعي، وإمكانية تطبيقها عملياً فى دول الإسكوا لترشيد استهلاك الطاقة فى هذا القطاع. وعلى ذلك تستعرض الدراسة التقنيات الأساسية المستخدمة فى القطاع، والأساليب والوسائل المتبعة فيه لترشيد استهلاك الطاقة وتحسين كفاءتها، فضلاً عن تلك المتاحة عالمياً ويمكن الاستفادة منها. كما تعرض أيضاً الإجراءات المتبعة للحفاظ على البيئة فى عمليات إنتاج النفط والغاز الطبيعي فى دول المنطقة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تعرض للخبرات المتوافرة لدول المنطقة فى المجال والتقنيات المستخدمة والممكن استخدامها لترشيد استهلاك الطاقة فى المراحل الإنتاجية المختلفة لقطاع النفط والغاز، إضافة إلى الإجراءات والمعايير المتبعة لحماية البيئة فى هذا القطاع المهم.

٤- تتناول إحدى الدراسات التي قام بنشرها مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية (٢٠١١) دور المرأة الريفية فى إدارة الموارد المائية وترشيد استهلاك الكهرباء.

تركز هذه الدراسة على علاقة المرأة بإدارة الموارد الطبيعية، خاصة موارد المياه والطاقة وما يرتبط بها من تأثيرات على البيئة؛ وتقييم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية فى البلدان الأعضاء فى الإسكوا وارتباطها بإمكانات تحقيق التنمية الريفية المستدامة؛ وتقييم الوضع الحالى لموارد المياه والطاقة فى المناطق الريفية من حيث توفرها والوسائل المتاحة لاستخدامها والمشاكل البيئية المرتبطة بكل منها. واقترحت الدراسة حزمة من السياسات والبرامج لدعم مشاركة المرأة الريفية فى إدارة الموارد المائية وترشيد استهلاك الطاقة وحماية البيئة باعتبارها عناصر أساسية لازمة لتحقيق التنمية الريفية المستدامة.

٥- تتناول إحدى الدراسات التي قامت بنشرها الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة (٢٠١١) دراسة لتقييم إنكاسات وقدرة برامج التحكم في الطاقة على إحداث مواطن شغل في مختلف المجالات وذلك على مدى العشرين سنة القادمة.

وستتطرق هذه الدراسة إلى وضع برنامج عمل يأخذ بعين الاعتبار خصوصية الواقع التونسي ويمكن من تحويل الإمكانيات المتاحة لبعث فعلى لمواطن شغل في مختلف المجالات ذات الصلة.

وقامت الوكالة بالتعاون مع وزارة التكوين المهني والتشغيل بانجاز دراسة ثالثة لتقييم الحاجيات الوطنية في مجال التكوين في ميدان التحكم في الطاقة وتحديدتها على مدى السنوات الخمس القادمة وذلك بغية توفير كفاءات وطنية متعددة الاختصاصات قادرة على لعب دور فعال لبلوغ الأهداف المرسومة.

٦- أعدت إدارة الدراسات بدائرة التنمية الاقتصادية بإمارة أبوظبي (٢٠١١) دراسة الدور المستقبلي للطاقة غير التقليدية.

ركزت الدراسة على أهمية تنمية مصادر الطاقة غير التقليدية كإحدى أهم القضايا المطروحة على أجندة الطاقة الدولية في السنوات الأخيرة، لما يشهده العالم من زيادة في الطلب على الطاقة وارتفاع تكلفة استكشاف النفط والغاز والتنقيب عنهما، وكذلك تضارب التوقعات المتصلة بالإنتاج والاستهلاك إضافة إلى الوضع الدولي الذي يشهد استمرار أسباب عدم الاستقرار في أسواق الطاقة العالمية.

وأكدت الدراسة إن الاهتمام والبحث في إيجاد طاقة نظيفة ومتجددة لسنوات في الدول الغربية نظراً للتكلفة العالية التي تتطلبها بحوث الطاقة وتجاربها بينما كانت دول الخليج العربية لفترة ما في غنى عن التفكير في هذه المشكلة لما تحوزه من موارد عامرة بعناصر الطاقة التقليدية إلا أن الصورة قد اختلفت في الوقت الراهن، حيث بدأت هموم نفاذ مصادر الطاقة التقليدية والتلوث والاختلال البيئي تظهر على الساحة. وأوضحت الدراسة أنه بالرغم من الزيادة الكبيرة في حجم الاستثمارات في تكنولوجيا مصادر الطاقة غير التقليدية خلال السنوات الماضية، لكن ما زالت هذه المصادر تشكل جزءاً ضئيلاً من إمدادات الطاقة في العالم إذ لا يزال النفط يلبي نحو 35

بالمائة من احتياجات العالم من الطاقة، فيما يساهم الغاز الطبيعي بنحو 23 بالمائة، كما يساهم الفحم بنحو 27.7 بالمائة، بينما تساهم الطاقة النووية بنحو 7.7 بالمائة، وكذلك لا تتجاوز مساهمة مصادر الطاقة المتجددة مثل الرياح والطاقة الشمسية والحرارة الجوفية والهيدروجين والكتلة الحيوية ما يعادل 8.6 بالمائة من احتياجات العالم من الطاقة في عام 2009.

٧- وثيقة نهج إستراتيجية الطاقة الخاصة بمجموعة البنك الدولي (٢٠٠٩)

سترسم استراتيجية الطاقة المقترحة طريقاً إلى الأمام لمساعدة البلدان النامية على تحقيق هدفين مزدوجين هما :

- تحسين إمكانية الحصول على إمدادات الطاقة ودرجة التعويل عليها .
- وتسهيل التحول إلى مسار تنمية للطاقة أكثر استدامة من الناحية البيئية.

يلخص الهدفان المزدوجان الجوانب المركزية في استراتيجية وقود للفكر واستراتيجية الطاقة لعام ٢٠٠١ لا يزال تنفيذ برنامج تحقيق إمكانية حصول الجميع على الطاقة غير مكتمل، خاصة في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء ، وستسعى مجموعة البنك الدولي جاهدة للمساعدة على توفير خدمات الطاقة الحديثة لفقراء العالم، وهو ما يمكن بدوره أن يساهم في تحقيق بعض من الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة ، أن توفير إمكانية الحصول على خدمات الطاقة الحديثة لا يتمثل في مجرد توفير البنية الأساسية للإمدادات .

على أساس هذه الخلفية تعد مجموعة البنك الدولي استراتيجية جديدة للطاقة. تحتاج البلدان النامية إلى طاقة أكثر وأنظف للتغلب على الفقر ووضع أقدامها على مسارات نمو قوية. ويكمن في جوهر النقاش حول مستقبل الطاقة العالمية كيفية زيادة الإمدادات من الطاقة لفقراء العالم وإمكانية حصولهم عليها بطرق تلبى احتياجات الجيل الحالي وجميع أجيال المستقبل على حد سواء. وستعالج استراتيجية الطاقة الجديدة الكيفية التي تستطيع بها مجموعة البنك الدولي موازنة المطالب المتنافسة، وتشجيع أوجه التكامل، والتعامل مع المفاضلات.

٨- دراسة سلاح رشاد الدراوثة (٢٠٠٩) دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الداخلية والخارجية .

بمشكلتها البحثية في إطار خمسة فصول، وشرحت الباحثة الإجراءات المنهجية للبحث، من خلال تحديد مجتمع البحث ويشمل ١٤ يوماً من أصل ٢٣ يوماً هي فترة العدوان. والعينة المختارة من كل قناة، وهي تشمل ١٤ نشرة لكل قناة، بتوقيات زمنية وأيام مختلفة، بواقع نشرة إخبارية لكل يوم، و١٢ حلقة من برنامج ما وراء الخبر بثتها قناة الجزيرة خلال الـ ١٤ يوماً التي تمثل مجتمع الدراسة، في مقابل ١٠ حلقات من برنامج بانوراما بثتها قناة العربية خلال الـ ١٤ يوماً، و٣ حلقات من اللقاءات الخاصة التي بثتها قناة الجزيرة خلال تلك الفترة، و٥ حلقات من برامج اللقاءات الخاصة على "العربية"، ليصبح المجموع الكلي لمفردات العينة هو ٥٩ مفردة (نشرة وحوار وبرنامج رأي).

أما أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث فكانت التأكيد على أن قناتي الجزيرة والعربية تعاملتا مع حدث العدوان الإسرائيلي على غزة من خلال تقديم تغطية شاملة وواسعة ركزت على جوانبه العسكرية، والسياسية، والإنسانية والاجتماعية، واستخدمت القنوات كافة إمكانياتها لتقديم معالجة على مدار الساعة. كما منحت كل منهما وقتاً متقارباً نسبياً لأخبار العدوان في نشراتها الإخبارية، ومع ذلك فأظهرت النتائج أن قناة العربية منحت البرامج الحوارية حيزاً زمنياً أكبر، من منافستها "الجزيرة". كما أظهرت النتائج اختلاف القنوات في المصطلحات المستخدمة في توصيف مفردات الحدث، بحيث كان مصطلح الحرب هو الأعلى استخداماً في قناة الجزيرة، أما مصطلح الهجوم فكان الأعلى استخداماً في قناة العربية، كما استخدمت "الجزيرة" وصف المقاومين الفلسطينيين، في حين استخدمت "العربية" مصطلح المقاتلين، وينسحب ذلك على وصف موت الفلسطينيين في غزة، حيث أفادت النتائج أن استخدام وصف الشهداء الفلسطينيين كان الأكثر استخداماً في قناة الجزيرة، أما قناة العربية فاستخدمت مصطلح القتلى الفلسطينيين، والضحايا بشكل متساو، كما لجأت إلى عبارة "فقدوا حياتهم".

٢- أماني رضا (٢٠٠٩) معالجة القضايا السياسية الداخلية في المضمون الإخباري بالقنوات الفضائية العربية الرسمية والمعارض.

تهدف الدراسة إلى معرفة حجم الاهتمام المعطى للقضايا السياسية الداخلية في القنوات محل الدراسة من خلال عمل

سعت الدراسة للتعرف على طبيعة الأطر الخبرية التي يتم خلالها معالجة القضايا الفلسطينية القضايا الداخلية والخارجية في فضائتي "الاقصى" و"فلسطين"، والدور الذي تلعبه هذه المعالجة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا.

وتضمنت الدراسة تحليل محتوى برنامجي "مع الحدث" على فضائية "فلسطين" و"قضية على بساط البحث" على فضائية "الاقصى" لمدة ٦ شهور في الفترة من 30/5/2007 حتى 1/12/2007 وذلك لمرور ٦ أشهر على سيطرة حركة "حماس" على قطاع غزة، وبلغت عينة الدراسة ٤٨ حلقة لكلا البرنامجين. كما قامت الدراسة باستطلاع رأي عينة من الفلسطينيين قوامها ٤٠٠ مفردة، من سكان قطاع غزة في الفترة من 1/5/2008 إلى 30/5/2008.

من أهم النتائج الدراسة:

كانت أهم القضايا الفلسطينية المثارة خلال فترة الدراسة هي: الانقسان الفلسطيني، الانقلاط الأمني، حصار غزة، المفاوضات، البرنامج النووي الإيراني والأوضاع في العراق. وبالنسبة لقضية الأوضاع في العراق والبرنامج النووي الإيراني كان هناك تشابه بين البرنامجين في أسباب القضيتين والحلول المطروحة لهما، حيث كانت أهم أسباب تدهور الأوضاع في العراق في ظل الاحتلال الأمريكي: الصراعات الداخلية، والتحالف الدولي ضد العراق. وفي قضية البرنامج النووي الإيراني كانت أهم أسباب القضية: القلق الصهيوني الأمريكي من البرنامج، ازدواجية تعامل الغرب مع ملفي إيران وإسرائيل النوويين.

المحور الثاني: دراسات تناولت المعالجة الإخبارية.

١- ريماء حسن البهدادي (٢٠١٠) المعالجة الإعلامية في قناتي الجزيرة والعربية للعدوان الإسرائيلي على غزة.

وكان الهدف من الدراسة يركز على هدفين أساسيين، فأولهما هو التعرف على كيفية المعالجة الإعلامية التي سوقتها كل من قناتي الجزيرة والعربية إبان فترة العدوان الإسرائيلي على غزة في حين سعى الثاني إلى تشخيص المضامين التي شكلت مرتكزات أساسية في طبيعة المعالجات الإعلامية بين القناتين.

واعتمدت الباحثة من أجل تحقيق ذلك على خطة منهجية، تم بموجبها تقسيم ومعالجة الأبعاد المختلفة ذات العلاقة

تحليل مضمون كمي للنشرات والبرامج الإخبارية في كل من القنوات الفضائية العربية الرسمية والمعارضة ومحاولة التعرف على الدقيق على طبيعة القنوات الفضائية العربية المعارضة من حيث توجهها السياسي، الهدف من إطلاقها والأسلوب الذي تتبعه للتعبير عن معارضتها للنظام الحاكم في الدول محل الدراسة.

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون حيث سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى المقارنة بين كيفية تناول القضايا السياسية الداخلية للدول محل الدراسة وذلك في عينة من القنوات تختلف من حيث التوجه السياسي لكل منها. واختارت الباحثة عينة من القنوات الفضائية العربية والمعارضة والحكومية إذ شكلت عينة الدراسة أربع قنوات فضائية عربية بواقع قناتين فضائيتين حكوميتين وقناتين معارضتين وهذه القنوات هي:

- الفضائية السورية: الفضائية الرسمية الحكومية لسوريا.
- شبكة الأخبار العربية ANN معارضة للنظام السوري.
- الفضائية السعودية الأولى: الفضائية الرسمية الحكومية للمملكة العربية السعودية.

- قناة الإصلاح: قناة معارضة للنظام السعودي. وأظهرت نتائج تحليل الأخبار الواردة في القنوات الأربعة اختلاف توجه القناتين المعارضتين بين نموذج سوريا والسعودية إذ ظهر اهتمام "الفضائية السعودية المعارضة" و"قناة الإصلاح" بالأخبار المحلية الداخلية الخاصة بالمملكة العربية السعودية أكثر من اهتمام الفضائية السورية المعارضة ANN بالأخبار التي تخص السياسة الداخلية في سوريا.

توجه القناة الحكومية إلى تقديم الأخبار الإيجابية بنسبة أكبر من اهتمامها بالأخبار السلبية وخاصة فيما يتعلق بالأخبار التي تتناول قضايا سياسية داخلية إذ يظهر تركيز الفضائية الحكومية على إنجازات النظام الحاكم والأعمال التي يقوم بها من أجل الوطن والمواطنين، بينما تركز الفضائية المعارضة على الأخبار السلبية التي توضح المأساة والحالة السيئة التي يعيشها المواطنون في دولتي الدراسة وفي ظل هذا النظام السياسي الذي يحكم في هاتين الدولتين.

3- Christian Rolmer, Holli A.Semetko (2009): "Framing The Iraqi war: Perspectives from American, U.K, Czech German, South African, and Al Jazeera News".

قام الباحثان بتحليل عدد من البرامج الإخبارية المسائية الرئيسية في عدد من الدول المختلفة وذلك خلال شهري مارس/أبريل ٢٠٠٢ أو هي فترة ٢-٤ أسابيع الرسمية للحرب على العراق، حيث شملت الدراسة البرامج المسائية في قنوات BBC، NBC البريطانية، CBS، ABC الأمريكية، CTV التشيكية، E-TV، SABC في جنوب أفريقيا، الجزيرة القطرية إلى جانب أربع قنوات ألمانية وهي DW، RTL، ZDF، ARD قام الباحثان بتحليل 54.223 تصريحاً إخبارياً و 33.429 صورة إخبارية في القنوات عينة الدراسة أوضحت نتائج الدراسة أن التقارير الخاصة بالحرب مشروطة بالسباقات المحلية والعالمية التي تنتج فيها الأخبار كما أظهرت الدراسة إن قناة الجزيرة والقنوات الألمانية وقناتنا جنوب أفريقيا لا تدعم أفعال الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في حربها على العراق.

٤- صابر حماد (٢٠٠٧) أثر المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن العربي السياسية في إذاعة صوت العرب وهيئة الإذاعة البريطانية على اتجاهات الجمهور العربي.

استهدفت هذه الدراسة تحليل أساليب المعالجة الإذاعية لقضايا الوطن العربي في هاتين الإذاعتين "إذاعة صوت العرب وإذاعة BBC" للبحث عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما بعينة الوصول إلى قياس تأثيراتها على معارف الجمهور المستهدف واتجاهاته، نحو عدد من القضايا التي تموج بها المنطقة العربية والإسلامية وتهم شعوبها.

اعتبرت الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وتم اختيار عينة من النشرات والبرامج الإخبارية السياسية لمدة 3 أشهر من أول مايو 2004 حتى نهاية يوليو 2004 وتم اختيار النشرة المسائية في كل من الإذاعتين.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأخبار السياسية تحظى بنسبة كبيرة من الإجمالي الكلي لعدد أخبار تلك النشرات موضع التحليل إلى جانب أن نسبة الأخبار ذات الأثر السلبية كانت أكثر من تلك التي تحمل أطراً إيجابية أو متوازنة وبصفة خاصة في إذاعة BBC العربية الموجهة من بريطانيا وجاءت القضية الفلسطينية من أبرز القضايا السياسية التي تناولتها الإذاعتان تلتها قضية الحرب على العراق ثم عملية السلام السودانية.

وأوضحت الدراسة إن إذاعة BBC تعطي أطراً زمنية أطول لنشرات الأخبار على عكس إذاعة صوت العرب التي تخصص

مدة قليلة للأخبار في النشرة وتركز فيها على أخبار الشؤون المحلية أكثر من تلك التي تهتم بشؤون المجتمعات العربية الأخرى.

التعليق على الدراسات المسابقة وحدود الإستفادة منها:

١- هناك نقص واضح من الناحية الكمية والتنوع في دراسات القضايا الاقتصادية، فما زالت الدراسات تدور بشكل أساسي حول القضايا العامة ككل، وتفغل هذا النوع من القضايا محل الدراسة على الرغم من أن النفط والطاقة إحدى الركائز الأساسية الإستراتيجية في الوطن العربي.

٢- استخدمت بعض الدراسات المنهج التحليلي وكذلك المنهج الوصفي، والبعض الآخر اعتمد على المسح الإعلامي بالإضافة إلى مسح الأطر الإعلامية، وكذلك المنهج المقارن والإحصائي، وتحليل مكونات الخطاب الصحفي للصحف الاقتصادية الخاصة، وسوف تقوم الباحثة باستخدام المسح الإعلامي عن طريق تحليل بعض النشرات الإخبارية في بعض القنوات الإخبارية التي تتناول القضايا الاقتصادية.

٣- التعرف على المناهج والأدوات والأساليب البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة الدراسة.

الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، والتي ساعدت في صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وتحديد الاهداف، وكذلك في تفسير النتائج بما يثرى الدراسة.

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في تساؤل أساسي يدور حول تناول الإخباري لقضايا النفط والطاقة في البرامج الإخبارية بالفضائيات العربية، وما يتصل بذلك من رصد خصائص تلك المعالجة، وذلك بالتطبيق على مجموعة من النشرات الإخبارية في بعض القنوات الفضائية العربية الإخبارية، ممثلة في قناة العربية، قناة الـ BBC عربي، قناة مصر الإخبارية. أي أن تلك الدراسة تركز على تحليل المادة الإخبارية المعنية بقضايا النفط والطاقة في الفضائيات (لمعرفة خصائص المعالجة الإخبارية لهذه القضايا).

أهداف الدراسة:

معرفة مدى اهتمام القنوات الفضائية الإخبارية بقضايا النفط والطاقة في المعالجة الإخبارية وذلك حسب معايير الاهتمام الإعلامي.

تحديد الموضوعات المتعلقة بالنفط والطاقة التي تناولها الفضائيات مع ربط ذلك بالواقع المعاصر.

أهمية الدراسة:

١- الأهمية العلمية: هناك نقص في الدراسات التي تناولت المعالجة الإخبارية لقضايا النفط والطاقة، فما زالت البحوث والدراسات الإعلامية تدور بشكل أساسي حول القضايا السياسية، وتفغل القضايا الاقتصادية إلى حد ما.

٢- الأهمية العملية: نظراً إلى التغيرات والتقلبات المستمرة في قضايا النفط والطاقة تجعلها في بؤرة الاهتمام، وكذلك الارتفاعات الهائلة في أسعار النفط والطاقة، وما ارتبط بذلك من أزمات اقتصادية عالمية، انعكست على الاقتصاد والمجتمع المصري ككل، الأمر الذي يؤكد أهمية الدراسة الحالية لتواكب التطورات المستجدة في قضايا النفط والطاقة وتناولها في برامج الفضائيات، كما توفر هذه الدراسة كيفية المعالجة الإخبارية لقضايا النفط والطاقة في النشرات الإخبارية في بعض القنوات الفضائيات العربية وهو ما يجعل نطاق هذه الدراسة بداية لتناول جديد في مجال الدراسات المقارنة بين القنوات الحكومية والخاصة المتخصصة وذلك للوقوف على المضامين الإعلامية التي تقدمها للجمهور المستهدف منها، بالإضافة إلى التعرف على نقاط القوة والضعف في التبادل الإعلامي لهذه القنوات.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة

وفق أهداف هذه الدراسة وموضوعها فإنها تنتمي إلى البحوث الوصفية وهي البحوث التي تختص بوصف وتحليل الظاهرة أو الموضوع، فهذه الدراسة تهتم بوصف خصائص المعالجة الإخبارية لقضايا النفط والطاقة في النشرات الإخبارية بالفضائيات.

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح، وإن مسح المضمون في هذه الدراسة يتضمن تحليل مضمون مجموعة من النشرات الإخبارية المعنية بالنفط والطاقة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما متوسط طول الخبر في النشرات الثلاث؟
- ٢- ما مناطق التغطية الجغرافية للأخبار داخل النشرات الثلاث؟

٣- ما هو نوع الخبر في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة؟

٤- ما هو اتجاه الاخبار في النشرات محل الدراسة؟

٥- ما اهم القضايا التي تركز عليها اخبار النشرات محل الدراسة؟

٦- ما مدى التوازن في عرض الاخبار في القنوات الفضائية المتخصصة؟

عينة الدراسة:

لجأت الباحثة إلى اختيار ثلاث قنوات من القنوات الفضائية احدهما حكومية وقناتين خاصة كلاهما متخصصة في مجال الخدمة الاخبارية السابق ذكرهما وهذه القنوات أنشأت بهدف ضرورة التواجد الاعلامي على الساحة العربية بعد وجود الكم الهائل من القنوات الفضائية الاجنبية ، اما الأهداف الخاصة لتلك القنوات فانها تختلف حسب طبيعة المجال الجغرافي لكل قناة فقناة مصر الاخبارية يرجع انشاؤها الى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- هي القناة التي تشرح وجهة مصر في مختلف القضايا .

- تقدم خدمة اخبارية على مستوى عال من الحرفية والكفاءة .

- تنقل الاحداث الهامة على الهواء .

- تبادل الاخبار مع العديد من المصادر الاخبارية ومحطات التلفزيون العالمية .

اما قناة العربي وقناة الـ BBC عربي فكان الهدف من انشائها تقديم خدمة اخبارية متخصصة على صعيد الاخبار وتقديم المعلومات وخلفياتها الموسعة والمباشرة .

لقد امتدت العينة لمدة شهر تم فيه تسجيل نشرة اخبارية يومية لكل قناة من القنوات على حدة ، وبذلك تم تحليل 90 نشرة اخبارية بواقع 30 نشرة لكل قناة خلال الفترة من 1/12/2013 حتى 1/1/2014 .

وحدة التحليل :

يسعى تحليل المضمون الى وصف عناصر المضمون وصفا كميا ، ولذا كان لا بد وأن يتم تقسيم المضمون الى وحدات ، ووحدة التحليل هي اصغر عنصر في تحليل المحتوى غير انها تعد اكثر العناصر اهمية .

وقد تم استخدام الخبر الواحد كوحدة للتحليل وذلك ليتم حساب التكرارات العددية للاخبار التي تم تحليلها ، كذلك تم

استخدام وحدة الدقيقة وتقسيماتها لقياس زمن الخبر .

موايد نشرات الاخبار في القنوات الفضائية عينة الدراسة:

قناة مصر الاخبارية: نشرة الساعة الثانية عشر مساءً بتوقيت القاهرة

قناة العربية: نشرة الساعة التاسعة مساءً بتوقيت القاهرة

قناة الـ BBC عربي: نشرة الساعة الثانية عشر ظهراً بتوقيت القاهرة

لقد تم اختيار هذه النشرات لانها تعتبر النشرات الاخبارية الرئيسية في هذه القنوات وبالتالي فهي اطول واكثر النشرات اخبارا وتغطية للاحداث ولوجود مايسمى بظاهرة التشابه الاخباري حيث يمكن الاقتصار على نشرة واحدة لتكون ممثلة للنشرات الاخرى ، والتي عادة ما تكرر كثيراً ماقدم في النشرات الاخرى او السابقة بسبب الاعتماد على نفس المصادر وضغط عامل الوقت واتسام كثيراً من الاخبار في كثير من الاحيان بالثبات إلا من بعض التفاصيل في ذات اليوم وبالتالي يمكن اختيار نشرة رئيسية لتمثيل بقية النشرات في اليوم .

الإطار النظري للدراسة

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام - Mass Media Dependence Theory

كانت الحاجة إلى نظريات علمية أكثر تفسيراً للتأثيرات الإعلامية من العوامل التي ساهمت في الوصول إلى نظرية الإعتدال على وسائل الإعلام ، وذلك من خلال زيادة الأهتمام بدراسة تأثير لا وسائل الإعلام على الأفراد من خلال المنظومة الاجتماعية التي يعيشون فيها .

وتعد نظرية الأعتدال على وسائل الإعلام إحدى النظريات التي تهتم برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كل من الفرد والمجتمع حيث ظهرت في ستينيات القرن الماضي نماذج جديدة لدراسة آثار وسائل الإعلام عرفت بنظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام وبأنها نماذج تفاعلية تضع جميع العناصر والظروف المتصلة بالعملية الاتصالية في الاعتبار وترى أن وسائل الإعلام عبارة عن نظم اجتماعية ذات طبيعة بنائية تتفاعل مع النظم الأخرى في المجتمع وترعى الخصائص النفسية والاجتماعية لأعضاء الجمهور، وقد قدم هذا النموذج كل من ملفين ديفليير وبول روكيش عام 1967م ويتناول العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي وجمهور وسائل الإعلام .

وتعتبر النظرية عن أسلوب بديل لتحقيق نوع من التوافق بين التفسيرات المختلفة لقوة تأثير وسائل الإعلام فهي لا تقدم حكماً مسبقاً عن حجم أو اتجاه التأثير ولكنها تترك ذلك لتفسره علاقات اعتماد الجمهور على الوسيلة الإعلامية وطبيعة هذه العلاقة والمؤثرات الاجتماعية والفردية المحيطة بها .

وتقوم الفكرة الجوهرية للنظرية على أساس أن المتغير الأساسى لفهم كيف ،ومتى، ولماذا تؤثر الوسائل الإعلامية على معتقدات الجمهور وأحاسيسهم أو سلوكهم هو درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات ،والاعتماد وفقاً لهذا الإطار يعرف كعلاقة يستطيع من خلالها الأفراد إنجاز أهدافهم بناءً على مصادر معلومات النظام الإعلامى .

وقد نشر أول مقال حول نظرية الاعتماد عام 1974م بعنوان "منظور المعلومات" دعا إلى التحول من المفاهيم المرتكزة على دور الوسيلة فى الإقناع إلى النظر إلى الوسيلة كنظام معلومات حيث يشق قوة نظام الوسيلة من اعتمادات الآخرين (النظم، المنظمات، الجماعات، والأفراد) على مصادر معلومات نادرة تتحكم فيها الوسيلة من خلال إمكانياتها على معالجة وتوزيع المعلومات لجماهير ضخمة ،وبذلك يمكن فهم محتوى رسائل الوسيلة كمنتجات لعلاقات الاعتماد بين الوسيلة والنظم الاجتماعية الأخرى وقد تطورت هذه الرؤية لما يسمى الآن بنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال .

وعلى الرغم من أن الدعم التجريبي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كان محدوداً إلا أنه كان ثابتاً إلى حد لا بأس به، وجاء الدعم الأكبر والمتكامل من بول روكيتش (1984م) ، ومن مجال الدراسات التجريبية التي وظفت فيها علاقات الاعتماد كمتغيرات مستقلة للتنبؤ بكل من التعرض الانتقائى لمحتوى وسائل الإعلام وتأثيراتها طويلة المدى على المعتقدات السياسية والسلوك ،وهذه البحوث أشارت إلى أنه على الرغم من أن التعرض لوسائل الإعلام يتنبأ بتأثير على الاتجاهات المستهدفة والسلوك فإن التأثيرات المشاهدة كانت لأولئك الأفراد الذين كان اعتمادهم أكبر كثافة وأكثر ارتباطاً بمحتوى الرسالة ، ويمكن اعتبار هذه المحاولة التي قام بها كل من ديفلير وروكيتش من أبرز التحولات الهامة فى بحوث التأثير فى وضع ملامح جديدة لبناء نظريات الإعلام وتقديم نظرة شاملة ومتكاملة لدور هذه الوسائل فى إطار مايسمى بالنظريات المتكاملة Integrated Theories ويصنف براينت

ويلاك Brayant & Black هذه النظرية ضمن النظريات المتكاملة للأسباب الآتية:

١- أنها تتضمن بعض العناصر من علم الاجتماع وبعض المفاهيم من علم النفس.

٢- أنها تفسر العلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة فى المجتمع مما يؤدي لتكامل هذه الأنظمة مع بعضها البعض.

٣- أنها تجمع بين العناصر الرئيسية لنظرية أو نموذج الاستخدامات والأشباع من جانب ونظريات التأثير التقليدية من جانب آخر.

٤- أنها تقدم نظرة فلسفية تجمع بين الاتجاهات التقليدية بضمون الرسائل الإعلامية والتأثيرات التى تصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون.

٥- أنها تعتبر من النظريات البنائية التى تقوم على أن المجتمع تركيب عضوى تتعدد فيه الأنظمة (صغيرة وكبيرة) وتترابط وتتفاعل سويًا ومن بينها وسائل الإعلام التى ترتبط بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى بعلاقات متبادلة.

وكما يرى صاحبها النظرية (ديفلير وروكيتش) فإن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هى تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحياناً تأثيرات قوية ومباشرة وأحياناً أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما ؟ وتعتمد النظرية لكى تفعل ذلك على المسائل الرئيسية لكل من الصور المثالية العامة ومنها : اهتمام البناء الوظيفى بالاستقرار الاجتماعى ، والتركييز المتغير للمثال الخاص بالصراع ، والتأكيد على التكيف الاجتماعى للمثال التطورى ، والتركييز على إنشاء المعانى فى المنظور التبادلى للتفاعل الرمزي ، وتفسير العوامل الفردية (البواعث ، القيم، المواقف، السلوك) من النموذج الإدراكي.

مفهوم نظرية الاعتماد:

يختلف هذا المدخل فى تفسير تأثير وسائل الإعلام عن المدخل الأخرى التى تركز بصفة كلية على طبيعة الفرد وحده أو على طبيعة المجتمع وحده وعلى العكس من ذلك فإن الفكرة الأساسية لهذه النظرية تقول:

"إن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعى الذى نعيش بداخله نحن ووسائل الإعلام والطريقة التى نستخدم بها وسائل الإعلام وتتفاعل بها مع

وسائل الإعلام تتأثر بما نتعلمه من المجتمع في الماضي ويشمل هذا أيضاً ما تعلمناه من وسائل الإعلام كما أننا نتأثر كذلك بما سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الإعلام".

ويمكن تلخيص النظرية على النحو التالي :

إن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير .

ويصف ديفلير وروكيتش نظرية الاعتماد على نظام وسائل الإعلام بأنها : " نظرية بيئية " فهي تركز على العلاقات بين النظم الصغرى والمتوسطة والكبيرة ومكوناتها فالنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً ، وهي تبحث في كيف أن أجزاء من نظم اجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالأخر ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء في يتعلق بهذه العلاقات ، والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث وقد اعتبر أن لها علاقات بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى وقد تكون مثل هذه العلاقات تتسلط عليها الصراعات أو تكون متعازنة وقد تكون ديناميكية ومتغيرة أو ساكنة ومنظمة ، كما أنها قد تتراوح بين أن تكون مباشرة وقوية وبين أن تكون غير مباشرة وضعيفة وكيفما كانت التفاصيل المميزة لهذه العلاقة فإنها هي العلاقة التي تتحمل عبء التفسير .

ويرى ديفلير وروكيتش أن الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام يتطور من خلال أربع خطوات عملية ، أولاً : يتخذ الأفراد إما الدور النشط أو العادي في تعرضهم للرسالة الإعلامية ، وثانياً : تؤدي كثافة علاقات الاعتماد إلى حالات مختلفة من الاستثارة ، وثالثاً : تنتج المستويات المختلفة من الاستثارة مستويات مختلفة من الانغماس في معالجة المعلومات ، وأخيراً يؤدي الانغماس الأكبر إلى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية .

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على الأهداف من جهة والمصادر من جهة أخرى ، والواقع أن جانباً مما يعني أن تعيش في مجتمع هو أنه من أجل أن يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات الكبرى أهدافهم الشخصية والجماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو

جماعات أو نظم أخرى والعكس بالعكس ، ويعتبر نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يسيطر على ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات يجب على الآخرين أن يحصلوا عليها من أجل بلوغ أهدافهم والمصدر الأول هو : جمع أو خلق المعلومات ، والمصدر الثاني هو : تنسيق المعلومات ، والمصدر الثالث هو : نشر المعلومات .

وبالرغم من أهمية وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات فإن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تقر بأن وسائل الإعلام ليست المصادر الوحيدة لتحقيق الأهداف وأن الأشخاص يعيشون ضمن شبكة اجتماعية والتي قد توجههم إلى منافع من استخدام وسائل الإعلام وعلى سبيل المثال وجد "لوجس" -Log- و"بوبول روكيتش" أن فهم علاقات الاعتماد كانت مهمة في توقع الوقت المبذول في قراءة الصحيفة بالنسبة للذكور وذوي الدخل المرتفع ورأوا أن المستوى الاجتماعي الأعلى لقراء الصحف يخلق حاجة أكبر للفهم الاجتماعي لتسهيل تكاملهم في المجتمع .

على الرغم من التقارب الواضح بين مدخلى الاستخدامات والشباعات ومدخل الاعتماد إلا أن التمايز بينهما حقيقة واقعة أيضاً ، فالاعتماد يعبر عن حالة متقدمة وخاصة من الاستخدام الإعلامي ويقصد بالاعتماد : الدرجة التي يتكل بها الفرد على وسائل الإعلام من حيث كونها مصدراً رئيسياً لتحقيق رغباته وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية ، وتختلف درجة الاعتماد من شخص إلى آخر كما أنها تختلف من جماعة إلى أخرى وحتى من مجتمع إلى آخر .

ويشير آخرون إلى أن الاعتماد على وسائل الإعلام يقصد به : درجة أهمية وسيلة معينة للأفراد كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة على الساحة ، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها فقد يقضى الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته فالاستخدام يعني معدل المتابعة أما الاعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله .

وتختلف نظرية الاعتماد عن نظرية الاستخدامات والشباعات في أنها تؤكد على أهمية العلاقة الثلاثية بين المجتمع ووسائل الإعلام وجمهور الإعلام بوصفه عاملاً أساسياً في تحديد درجة الاعتماد بدلا من التركيز على المفهوم الضيق للحاجات النفسية لأفراد الجمهور ، إن مفهوم الاعتماد كما ورد

في هذه النظرية هو أقرب ما يكون إلى "الحاجة إلى التوجيه" need for orientation الذي ساقه "ويفر" بكونه عاملاً أساسياً في نظرية ترتيب الأولويات Agenda Setting هذا مع الأخذ بعين الاعتبار أن مفهوم الاعتماد هو الأوسع والأكثر شمولية . ويوجه عام فإن لكل من نموذجي الاعتماد والاستخدامات والاشباع قوته النظرية وكذلك ضعفه ، وطبقاً لروبن و ويندال (Rubin & Windahl 1986) فإن نموذج الاعتماد يؤكد على الظروف الاجتماعية بينما يهمل الجماهير كونها نشطة وانتقائية في عملية الاتصال الجماهيري وعلى العكس فإن منظور الاستخدامات والاشباع يحول مكانه إلى الطرف الآخر بالنظر إلى المتلقين بدون أخذ المنظر الطبيعي الاجتماعي الأكبر في الحسبان .

ويشير عدد من الباحثين إلى تعريف مفهوم الاعتماد وظيفياً بما يتناسب مع الدور العام أو الخاص الذي يحققه الاعتماد ، فيعرف "بيير وسامون" Pierr & Sammon الاعتماد على وسائل الإعلام على أنه: عملية توظيف للمعلومات التي تم التعرض لها لاتخاذ القرار بشأن موضوع ما، أما "بالمجرين" Palmegreen فيرى أن مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام ينتج السلوك الاتصالي للأفراد، ويزداد اعتماد الفرد على وسيلة معينة لاستيفاء معلوماته كلما نجحت هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته وإشباع رغباته، بينما مفهوم الاعتماد عند تان Tan أنه: عملية توظيف المعلومات التي تم التعرض لها بشأن اتخاذ قرار ما في موضوع معين، ويقس بيكر وويتني Becker & Whitney مفهوم الاعتماد من خلال:

معدل تكرار التعرض للمعلومات في وسيلة ما .

- التقدير الشخصي للإنسان وتفضيلات كل فرد لوسيلة بعينها .

وبناءً على ماسبق يميز الباحثون بين مصطلحين أساسيين وهما استخدام وسائل الإعلام والاعتماد على وسائل الإعلام ، ذلك أن الاعتماد لا يرتبط بالضرورة بالاستخدام فقد يقضى الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر للأخبار ، فعلى سبيل المثال قد يقضى الفرد أطول في مشاهدة التلفزيون عن قراءة الصحف (اختلاف في الاستخدام) في حين يعتمد الفرد في اكتسابه للمعلومات السياسية أو في موضوع معين على الصحف أكثر من التلفزيون (اختلاف في الاعتماد)، فالاعتماد على وسائل

الإعلام لم يكن مرادفاً لتعرض الفرد لمصدر معلومات ما ، ولكن الاعتماد على وسائل الإعلام يعني درجة أهمية الوسيلة بالنسبة للفرد في اكتساب المعلومات .. ويعتبر معدل الاستماع والمشاهدة والقراءة سلوك استخدام لوسائل الإعلام بينما الاعتماد هو حالة عقلية State of mind تعنى أهمية الوسيلة الإعلامية كمصدر للمعلومات .

وإذا كانت علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على أساس الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها فإنه ينبغي التمييز بين الأهداف Gools والاحتياجات Needs للأفراد، فالأولى متعلقة بمدخل الاعتماد الذي يعبر عن علاقة أشد عمقاً مع وسائل الإعلام بينما الثانية متعلقة بالاستخدام العادي لوسائل الإعلام وفق مدخل الاستخدامات والاشباع حيث يعد ذلك من أهم الفروق بين المدخلين ، فالاحتياجات تتضمن كل من الدوافع العقلانية وغير العقلانية والدوافع الشعورية واللاشعورية والمصالح الحقيقية والزائفة ، أما الأهداف في الجانب الآخر فتتضمن الدافع لحل مشكلة ما وهي أكثر ملاءمة لنظرية السلوك الإعلامي التي تقوم على علاقات الاعتماد فالأفراد ربما لا يظهرون علاقة اعتمادهم على وسائل الإعلام شعورياً ولكنهم يملكون القدجرة على توضيح الأهداف التي تسبب أو تحدث سلوكهم الإعلامي لذلك فإن الأهداف هي البعد الرئيسي لدوافع الأفراد في علاقات اعتمادهم على وسائل الإعلام والاعتماد هو علاقة بين الأهداف الفردية والمدى الذي تكون فيه هذه الأهداف مشروطة بمصادر النظام الإعلامي وعلاقة الاعتماد تتغير تبعاً لتغير الأهداف ومصادر النظام الإعلامي وتبعاً لتغير إدراك المنفعة من مصادر وسائل الإعلام.

الاعتماد المتبادل بين الأفراد ونظم وسائل الإعلام :

يشير كل من "ديفلير و روكيتش" إلى أنه وفقاً لتحليلات البناء الوظيفي فإنه يفترض أن للمجتمع تركيب عضوي يمكن فهمه بشكل أفضل من حيث الاعتماد المتبادل لأجزائه ، فنظام وسائل الإعلام هو جزء ضروري مكون للمجتمعات التي بلغت من التعقيد إلى حد أن إدارة الأنشطة الأساسية مثل الإنتاج والتكامل أصبح من غير الممكن تنظيمها على أساس الاتصالات الشخصية وحدها فالواقف أن علاقة الاعتماد على وسائل الإعلام هي بالتحديد علاقة اعتماد متبادل ، ووسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى هي أجزاء يعتمد كل منها على

الأخر من أجل البقاء والازدهار وتحتاج كل منها بصفة خاصة إلى مصادر بعضها من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بكل منها .

إن طبيعة علاقات الاعتماد المتبادل هي علاقات ذات اتجاهين ، وكنموذج لهذه العلاقة يمكن أن نرى الاعتماد المتبادل بين كل من نظام وسائل الإعلام والنظام السياسي في المجتمع على سبيل المثال ، فالنظام السياسي يعتمد على موارد وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

١- زيادة وتدعيم القيم والعابير السياسية مثل الحرية والمساواة وإطاعة القوانين والتصويت الانتخابي.

٢- الحفاظ على النظام السياسي وتحقيق التكامل الاجتماعي من خلال بث روح الإجماع وتكوين الرأي العام .

٣- تدعيم الشعور بالمواطنة لتنفيذ الأنشطة الأساسية مثل الحماس للحرب أو المشاركة في التصويت الانتخابي.

٤- التحكم وكسب الصراعات التي تقع داخل السيادة السياسية مثل صراعات الأحزاب أو الصراعات بين النظام السياسي ونظم اجتماعية أخرى .

ومن جانب آخر تعتمد وسائل الإعلام على النظام السياسي لتحقيق الأهداف التالية:

أ- اكتساب الحماية التشريعية والقضائية والتنفيذية .

ب- الحصول على معلومات رسمية وغير رسمية .

ت- تحقيق عائد من الإعلانات السياسية في أوقات الانتخابات.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن علاقات الاعتماد قد تتغير بين النظامين إذ ليس بالضرورة أن تستمر هذه العلاقة بشكل تعاوني بين النظامين فقد يتحول التعاون تحت ظروف معينة إلى صراع، وهناك مصدرين أساسيين للتغيير: الصراع والذي يتجسد في فرص أعلى للسيطرة على المصادر وخلق علاقات من عدم التوازن لصالح فريق دون الآخر، والمصدر الثاني في هذه العملية هو: الكيف وهو موضع الاهتمام الرئيسي للنموذج التطوري (الاجتماعي) حيث أن علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام وأجزاء أخرى من الكيان الاجتماعي يجب أن تمر بتغيير من أجل أن تبقى المجتمعات في بيئات متغيرة ويكون مثل هذا التغيير المتكيف بطيئاً في العادة وغالباً ما يكون غير مخطط ومن ثم فإنه من الصعب إدراكه في الوقت الذي يقع فيه .

اعتماد الفرد على وسائل الإعلام:

يعتبر اعتماد الفرد على وسائل الإعلام جزءاً من الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ويعبر عن العلاقة بين أجزاء فاعلة من النظم المختلفة هي وسائل الإعلام وأفراد الجمهور وتحظى هذه العلاقة بنصيب وافر من البحوث ، ويشير ديفلير و روكيتش إلى أن علاقات الاعتماد التي ينشئها الأفراد مع وسائل الإعلام تدفع الأفراد إلى تحقيق ثلاثة أهداف عامة هي : الفهم ، التوجيه ، التسلية ، والواقع أن المخلوقات البشرية مدفوعة لفهم أنفسها وبيئاتها الاجتماعية وهي تستخدم هذا الفهم في توجيه أعمالها وتفاعلاتها المتبادلة مع الآخرين.

وتحدد البيئة التي يعيش فيها الفرد الهدف من الاعتماد على وسائل الإعلام حيث ينتج الاعتماد من البيئة التي تحدد توفير البدائل الوظيفية وتنتج نمطاً مؤكداً من الاستخدام الإعلامي وقد وجد (دوتان وكوهين Dotan & Kohen 1976) على سبيل المثال أن تحقيق الحاجات الإدراكية كانت أكثر أهمية وتحقيق الهروب والحاجات الوجدانية كانت أقل أهمية عند استخدام التلفزيون والراديو والصحف ، حيث اتجه الناس أثناء وبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م في الشرق الأوسط إلى التلفزيون والراديو في وقت الحرب لتحقيق أكثر الحاجات وخصوصاً حاجات المراقبة.

وتعتبر درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام هي الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك فهناك مجالات عديدة يعتمد فيها الجمهور على نظام وسائل الإعلام لتلبية أهدافهم المعرفية في إطار الحاجة إلى معرفة العالم الاجتماعي حولنا ، ومعرفة تمثل المعاني السائدة في هذا العالم، والحاجة إلى التسلية ، والحاجة إلى التعبير الصريح، والهروب من المشكلات اليومية والقضاء على التوتر الذي تسببه .

وتعد علاقات الاعتماد الفردية على وسائل الإعلام من أبرز علاقات الاعتماد على النظام الإعلامي الذي تشير إليه نظرية الاعتماد من خلال مجموعة الأهداف الفردية والتي يعبر عنها الباحثون بأنها توجد وتستمر لكن علاقات اعتماد الأفراد على النظام الإعلامي هي مخرجات معقدة من إدراك المنفعة من مصادر وسائل الإعلام لتحقيق أهداف الفرد، ونفترض علاقة

على ذلك أن كل الأهداف الفردية يمكن أن تخدم بطريقة ما بواسطة الرسائل الإعلامية ولكننا لانفترض أن كل الأهداف يتم تناولها كذلك لانفترض أن كل الأفراد مع نفس الهدف يظهرون نفس العلاقات الاعتماد على وسائل الإعلام وهذا لأن بعض العوامل البيئية يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام.

ويمكننا القول تبعاً لما تقدم بأن الأهداف أو الحاجات التي أشار إليها "ديفلير و روكيتش" كعوامل تدفع لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام لاتمثل العوامل الوحيدة في تكوين هذا الاعتماد، بل هي تعبر عن العوامل الذاتية الداخلية للفرد إلى جانب وجود عوامل بيئية خارجية تدفع الفرد إلى تحديد حجم ونوع هذا الاعتماد.

ويقرر كل من "ديفلير و روكيتش" أنه: "ينبغي ألا نبالغ في أهمية وسائل الإعلام الجماهيرى فهي تجعل بالفعل تحقيق الفهم والتوجيه وأهداف التسلية أكثر سهولة ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف، فالأفراد يتصلون في نهاية الأمر بشبكات داخلية من الأصدقاء والأسرة وكذلك بنظم تربوية ودينية وسياسية وغيرها تساعد الناس على بلوغ أهدافهم".

وعلى ذلك فإن اعتماد الفرد على وسائل الإعلام هو منتج لعدة عوامل:

- علاقات اعتماد الوسيلة على النظم الأخرى.
- طبيعة البيئة الاجتماعية التي يتفاعل داخلها الأفراد والجماعات المختلفة.
- طبيعة ونوعية أنشطة الوسيلة في بناء وتحديد فائدة رسائلها.
- الشبكة الشخصية التي تشكل من خلالها توقعات الأفراد المتصلة بالوسيلة وحوافزهم .
- أهداف الأفراد والتي ربما يتم تحقيقها من خلال استخدام الوسيلة.

وتجدر الإشارة إلى أن درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام تختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر تبعاً لعوامل عديدة ، وحتى نفهم دور وسائل الإعلام تؤكد نظرية الاعتماد على وجود علاقة ثلاثية عناصرها وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع ، وكل عنصر من هذه العناصر يتضمن عوامل خاصة قد تزيد أو تنقص من درجة الاعتماد ،ويمكن

الإشارة إلى أهم هذه العوامل كما حددها " ديفلير و روكيتش " بما يلي :

١- درجة استقرار النظام الاجتماعى (فكلما زادت الصراعات الاجتماعية والأزمات ازدادت حاجة الأفراد للمعلومات وللتوجيه وبالتالي ازدادت حاجتهم لوسائل الإعلام).

٢- اختلاف قدرات النظام الإعلامى بناء على حاجة كل من الجمهور والنظام الاجتماعى .

٣- اختلاف قدرات النظام الاجتماعى فى التحكم فى النظام الإعلامى القائم حيث توجد الأنظمة المركزية والأنظمة الحرة المستقلة اللامركزية .

٤- اختلاف مضامين وسائل الإعلام تبعاً لرغبات واحتياجات واهتمامات الجمهور وبالتالي تختلف مجالات تأثيرها من معرفية ووجدانية وسلوكية .

وتختلف درجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام تبعاً لنوع الوسيلة الإعلامية وما تحققه من أهداف إعلامية للفرد قد تتجاوز حدود المعرفة أو الفهم والتوجيه والتسلية وهو ما يدعو إلى ضرورة تكيف مخرجات الرسائل الإعلامية مع أهداف واحتياجات الأفراد ، ونظراً لاختلاف الأفراد فى أهدافهم ومصالحهم فإنهم يختلفون أيضاً فى درجة الاعتماد على نظم وسائل الإعلام وبالتالي يشكلون نظاماً خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بالأهداف والحاجات الفردية لكل منهم وطبيعة الاعتماد ودرجته على كل وسيلة من الوسائل فى علاقتها بهذه الأهداف ، ويترتب على اشتراك الأفراد فى بعض الأهداف ودرجة الاعتماد على الوسائل التى تحقق هذه الأهداف ظهور نظم مشتركة لوسائل الإعلام بين الفئات أو الجماعات .

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الاعتماد على التلفزيون خلال الأزمات الاجتماعية يزداد بالنسبة لأهداف "الفهم الاجتماعى والذاتى" والاعتماد على الراديو يتجه لزيادة أكبر بالنسبة لأهداف "الفهم الاجتماعى" و " توجيه الفعل" ، وعندما يزداد إدراك التهديد فى الأزمات ، فإن الاعتماد على الصحف والتلفزيون يزداد بالنسبة لأهداف "الفهم" و " التوجيه" وأظهر البحث أيضاً أن اعتماد قراءة الصحف يزداد بالنسبة لزيادة أهداف "الفهم الذاتى والاجتماعى".

أبعاد علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام :

يشير "ديفلير و روكيتش" إلى أن أهداف الاعتماد الثلاثة (الفهم-التوجيه-التسلية) تمثل الأهداف الأساسية للأفراد فى

تعاملهم مع وسائل الإعلام واعتمادهم عليها، وأن لكل من هذه الأهداف بعدين يكمل أحدهما الآخر، البعد الأول يشير إلى الذات والبعد الآخر يشير إلى علاقة الذات بالمجتمع وبناء على ذلك يكون لدينا ستة أنواع من أبعاد علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على المستوى الفردي :

١- الفهم الذاتي Self Understanding

ويشير إلى علاقات وسائل الإعلام التي توسع قدرات الأفراد أو تحافظ عليها مفاهيمهم الذاتية أو شخصياتهم وتشمل تقدير الذات والمعتقدات والقيم والاتجاهات الخاصة بالأفراد .

٢- الفهم الاجتماعي Social Understanding

وهو الذي يساعد على معرفة أشياء عن العالم أو البيئة المحيطة وتفسيرها وفهم طبيعة الأفراد والآخرين وأحداث العالم .

٣- توجيه الفعل Action Orientation

ويشير إلى استخدام وسائل الإعلام في توجيه العمل وصنع القرارات السلوكية والتصرف بطريقة تتماشى مع توقعات ومعايير وأخلاقيات المجتمع في موقف محدد .

٤- توجيه التفاعل Interaction Orientation

ويتضمن طرق التصرف والسلوك نحو الآخرين الذين يكون الفرد على اتصال قريب منهم كالعائلة والأصدقاء والزملاء ونحو الأفراد الذين قد يكونون غير معروفين للفرد كالأفراد ذوي الثقافات الأخرى من الجماعات الخارجية أو الجماعات الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال اكتساب وتطوير مهارات تحدئية واجتماعية مؤثرة ومناسبة.

٥- التسلية المنعزلة Solitary Play

وتشير إلى حالات تكون فيها محتويات وسائل الإعلام من تذوق الجمال أو المتعة والإثارة والاسترخاء هي ذاتها عناصر الجاذبية، وقد يكون هناك أشخاص آخرون حاضرون ولكن وجودهم يكون ثانوياً بالنسبة للشخص .

٦- التسلية الاجتماعية Social Play

كالصحبة الاجتماعية كوسيلة للهروب من مشكلات الحياة اليومية والتسلية الاجتماعية تتضمن التسلية التي تركز عليها وسائل الإعلام ويشارك فيها الفرد مع الآخرين وتعتبر التسلية هدفاً جوهرياً فهي سمة لكل المجتمعات وهي أكثر من مجرد وسيلة للهروب أو التخلص من التوتر كما أنها أيضاً وسيلة لكي

نصبح اجتماعيين.

الاطار المعرفي

اقتصاد الطاقة Economy of Energy

في المفهوم الاقتصادي، تعبير يقصد به إنتاج الطاقة واستثمارها واستهلاكها والعوائد الناجمة عنها، ويشمل ذلك جميع الوسائل والإجراءات التي تهدف إلى زيادة مردود استخدام الطاقة وخفض ضياعها إلى الحد الأدنى من دون التأثير في معدل النمو الاقتصادي، أي استهلاك أقل مقدار من الطاقة لإنتاج أكبر كمية من السلع أو الخدمات من دون المساس بمواصفاتها، واستغلال الطاقة الاستغلال الأفضل بأقل كلفة ممكنة.

وشهدت مصادر الطاقة واستخدامنا لها تحولاً كبيراً خلال المائة والخمسين سنة الاخيرة حيث أن مصادر الطاقة الحالية وأشكال استخدامها غير مستدامة. وإن الاعتماد المتزايد على الوقود الأحفوري سيؤدي إلى أضرار كبيرة على البيئة، وإلى تغيرات مناخية غير مسبوقة ونضوب سريع للنفط. من جهة أخرى فإن التوجه الحالي على صعيد إمدادات الطاقة والطلب عليها سيؤدي إلى تفاقم الفروقات والتوترات بين الدول، وبالتالي فإن الاستمرار في السياسة الحالية للطاقة سيعرض مستقبل الأجيال القادمة للخطر.

وعليه فإن ثورة الطاقة ليست فقط ممكنة، وإنما مطلوبة ويمكن تحقيقها من خلال تحسين كفاءة الطاقة، والاعتماد المتزايد على مصادر الطاقة المتجددة، كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الحيوية، وهو ما يساهم إلى درجة كبيرة في الحد من الأثار السلبية المرتبطة بالطاقة وتوجهاتها. ولكن نحو هذا الهدف في معظم أنحاء العالم ليس سهلاً في واقع الأمر ولكنه محفوف بعقبات كبيرة.

وبالرغم من ذلك فإنه بالإمكان التغلب على هذه العوائق من خلال سياسات عامة تنويرية، وذلك عن طريق نشر سياسات الطاقة الناجحة إضافة إلى تضافر الجهود العالمية في هذا المجال سيعجل ولادة ثورة الطاقة ، وبالتالي الوصول إلى مستقبل مستدام .

مستقبل استخدامات الطاقة النووية في القرن الواحد

والعشرين

أولاً : اقتصاديات الطاقة النووية

تعتبر الطاقة النووية من الصناعات المرتبطة بالمجتمع الدولي

النووية كمصدر للطاقة لا يزال يعاني من الذكريات المؤلمة لحادثتي تشير نوبل في أوكرانيا وترى مايل أيلندر في الولايات المتحدة وذلك على الرغم من التقدم الكبير الذي حدث في تصميم المفاعلات النووية لكي لا تحدث مثل تلك الكوارث.

إلا أن الخوف من استمرار تصاعد غازات الكربون إلى الجو، وأثر ذلك على ارتفاع درجة حرارة الأرض، جعل حكومات العديد من الدول وكذلك الشركات المسؤولة عن توليد الطاقة الكهربائية تعيد النظر في استخدام الطاقة النووية وبناء محطات جديدة لمواجهة الزيادة المضطربة في استهلاك الطاقة دون إحداث تزايد في الغازات الكربونية المتصاعدة إلى الجو.

الغاز الطبيعي والفحم والبتترول كلها مصادر للطاقة إلا أنها تزيد من تصاعد الغازات الكربونية كما أن إيجاد تكنولوجيات لمنع تصاعد الغازات الكربونية للجو تزيد من تكلفة إنتاج الطاقة بالمقارنة بالطاقة النووية هذا بالإضافة إلى أسعار البتترول والغاز الطبيعي في تزايد مستمر مما يجعل الاهتمام بإيجاد بدائل مناسبة أمراً ضرورياً في الوقت الحالي تنتج محطات الطاقة النووية حوالي 20 جيجا وات من الكهرباء على مستوى العالم.

لعل أهم الصعوبات التي تعترض بناء المحطات النووية هي ارتفاع تكلفة الإنشاء وإيجاد طرق آمنة للتخلص من المخلفات النووية والخوف من انتشار المحطات النووية في مختلف دول العالم، التي قد تستخدمها في صناعة أسلحة نووية ولا يمكن السيطرة عليها.

في إحدى الدراسات التي أجراها معهد ماساشوستش للتكنولوجيا (MIT) عن مستقبل الطاقة النووية، تبين أن استخدام الطاقة النووية يمكن أن يمثل ثلاثة أمثال ما هو عليه الآن لتعطي مليون ميغا وات مع حلول عام 2050 وهذا يمنع تصاعد الكربون إلى الجو بمقدار من 0.8 إلى 1.8 بليون طن من الكربون في السنة وذلك يعتمد على نوع من الوقود الكربوني المستخدم كما بينت أن استخدام الطاقة النووية يمكن أن يساعد على إحداث استقرار في كمية الكربون المتصاعدة إلى الجو كل عام وحتى لاتصل الكرة الأرضية إلى نقطة اللاعودة مع حلول عام 2050.

وجدير بالذكر أن انتشار استخدام المحطات النووية لتوليد الكهرباء تواجه مشكلة عويصة هي كيفية التخلص من المخلفات النووية التي تنتج عن استخدام اليورانيوم في تلك المفاعلات،

وذلك خلافاً للصناعات التي تعتبر محلية بطبيعتها إذ يشارك في إقامة الطاقة النووية ومراقبة تشغيلها وهي مسانديتها أو معارضتها عوامل دولية ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند إعدادات دراسات جدواها وقد تلقى المفاعل النووي دفعة قوية نتيجة لارتفاع أسعار النفط خلال النصف الثاني من السبعينات مما شجع الدول النووية الكبرى وغيرها على التوسع في برامجها النووية فشهدت الثمانينيات أيضاً من المفاعلات النووية التي استغرقت إقامتها فترة طويلة.

مرت إقتصاديات الطاقة النووية منذ منتصف الخمسينات بمراحل عديدة ومازالت لأن غير مستقرة ويرجع عدم استقرارها إلى عوامل عديدة من أهمها أن جانباً كبيراً من التكلفة لا تتضح معالمه بدقة إلا عندما ينتهي العمر الإنتاجي للمفاعل (30-40 سنة) وتتفوق المحطة النووية على المحطات الحرارية التي تدار بمصادر الطاقة الحفزية من حيث انخفاض تكلفة الوقود ولكنها تختلف عنها من حيث ارتفاع التكلفة الرأسمالية للمفاعل النووي والتي تتفاوت أيضاً تبعاً لعناصر عديدة مثل حجم المشروع وموقعه وما إذا كان الموقع يضم وحدة نووية أو وحدتين مما لا يزيد بأكثر من 50-75% عن تكلفة وحدة حجمها نصف هذا الحجم وكذلك تتفاوت التكلفة تبعاً للشركة القائمة بالمشروع وما إذا كانت تتلقى دعماً حكومياً وايضاً تبعاً لطول أو قصر المدة التي يستغرقها إقامة المفاعل.

وتتسم إقتصاديات المفاعلات النووية بمعالم خاصة منها أن التكلفة الرأسمالية تمثل أهم عناصر التكلفة الكلية وتتأثر بمعدل خصم (الفائدة) أو معدل الربح الذي تحددته الجهة القائمة بالمشروع بالنسبة لاستثماراتها وذلك لأن فترة التحضير والبناء في دولة مثل مصر قد لاتقل عن 12 سنة يجري خلالها الإنفاق الرأسمالي دون عائد.

فعلى الرغم من التقدم الذي حققته الطاقة النووية حتى مطلع القرن الواحد والعشرين إلا أن الرأي يكاد يكون منعقداً على أنها مازالت من الناحية الإقتصادية أقل من كفاءة من غيرها من مصادر توليد الكهرباء وخاصة إذا بلغ سعر الفائدة 10% أو أكثر.

ثانياً: مستقبل القدرة النووية

تعتبر الطاقة النووية من المصادر الرئيسية التي تمد العالم في الوقت الحالي بسدس احتياجاته من الطاقة، وهي أكبر مصدر للطاقة الخالية من الكربون إلا أن استخدام الطاقة

ولاسيما أن تلك المخلفات ذات عمر طويل وعالية الإشعاع ومستودعات النفايات الجيولوجية تعتبر من أكثر الطرق أمناً لحفظ تلك المخلفات وفيها تودع تلك النفايات في غرف على عمق مئات الأمتار تحت سطح الأرض ، بشرط أن لاتصل إلى المياه الجوفية وقد أثبتت الدراسات التي أجريت على تلك الطريقة جدواها وصلاحياتها وقدرتها على منع تسرب الإشعاعات إلى الجو أو إلى المياه الجوفية .

وخلاصة القول يجب أن نلقى الضوء على أهمية استخدام الطاقة النووية في حل عدد من المشكلات التي يتسبب فيها استخدام أنواع الوقود الحفريه ومن بينهم إرتفاع درجة حرارة الأرض والتغير المناخي وهي المشكلات التي أدت بالدول الصناعية إلى الموافقة على تخفيض انبعاث الغازات الضارة وفي حين أن هناك آمالاً كبيرة معلقة على وجود مصادر نظيفة للطاقة فإن الحقيقة هي أنه باستثناء الطاقة النووية أو الكهربائية المائية ، فإنه لا يوجد حتى الآن خيار آخر قابل للتحقيق اقتصادياً وذو انبعاث قليل من الغازات الضارة لتوليد الطاقة الكهربائية على نطاق واسع وعلاوة على ذلك يتنبأ مجلس الطاقة العالمي أنه حتى مع وجود مخصصات ودعم هائلين للبحث فإن المصادر غير التقليدية القابلة للتجديد والتي تستحوذ على 1% من الإمدادات العالمية للطاقة لن تنمو أكثر من 3 إلى 6% من الإمدادات العالمية بحلول العام 2020.

كما أن هناك تبايناً واسعاً في الآراء حول مستقبل الطاقة النووية حيث اتسمت معظم الآراء التي تناولت هذه القضية بالبعد الإيديولوجي وقد اعتمدت هذه الآراء على العديد من العناصر والتي منها المنافسة الاقتصادية والمخاوف بشأن التغير المناخي وقضايا الأمن والأمان المرتبطة بالطاقة النووية وإدراك الرأي العام بشأن الطاقة النووية كمصدر هام للطاقة والرغبة في تحقيق الأمن النووي .

وفيما يتعلق بالمنافسة الاقتصادية أوضحت نتائج دراسة معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا (MIT) بعنوان "مستقبل الطاقة النووية" والتي تمت فيها المقارنة بين تكاليف استخدام أنواع الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية وتوصلت إلى أن تكلفة الطاقة النووية أكبر بكثير الوقود الحفري كالفحم والغاز الطبيعي وأن الطاقة النووية لاتتضمن أية ميزة تنافسية فيما يتعلق بالسعر حتى بعد الأخذ في الاعتبار وجود ارتفاع مستمر في أسعار الغاز في المستقبل ووجود توقعات بحدوث انخفاض

قدره 25% في تكلفة إنشاء المفاعلات النووية كما أشارت الدراسة أيضاً إلى أن الصناعة النووية من وجهة نظر المستثمرين تحمل قدراً أكبر من المخاطر مقارنة بالبدائل الأخرى ، وذلك بسبب التكلفة العالية والوقت الطويل المتعلق بإنشاء هذه الطاقة النووية وغيرها من المشكلات التي واجهت المستثمرين في الماضي ومازالت تواجههم في التجارب الحديثة على الرغم من الحوافز التي تقدمها الحكومات.

أما فيما يتعلق بتغير المناخ فهناك إتفاق على أهمية القيام بتخفيض عاجل وكبير في انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون مما ساعد على وجود توجه عالمي لفرض عقوبات على مستخدمي موارد الطاقة التي تؤدي إلى درجة عالية من انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون إلا أن النتائج الإيجابية المترتبة على استخدام الطاقة النووية لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري لم يجعلها قابلة للمنافسة من الناحية الاقتصادية وبالتالي لم يتم التوسع في استخدامها .

إن مواجهة المشكلات التي تواجهها صناعة الطاقة النووية تتطلب تعاوناً دولياً وثيقاً في مجال الإستخدام الآمن للطاقة النووية لتحقيق المصالح المشتركة وتهدئة المخاوف الأمنية ونشر الممارسات الأفضل وزيادة البحوث والتطور المتعلقين بالسلامة إلى أقصى درجة وتبني آليات التعاون التقني ويجب ألا ينظر إلى هذا التعاون على أنه تعدي على السيادة الوطنية للدول وإنما كاستثمار في مستقبل الطاقة النووية.

ثالثاً مستقبل النفط كمصدر من مصادر الطاقة

النفط أو البترول ويطلق عليه أيضا الزيت الخام، عبارة عن سائل كثيف، قابل للاشتعال، بني غامق أو بني مخضر، يوجد في الطبقة العليا من القشرة الأرضية. ويتكون النفط من خليط معقد من الهيدروكربونات، وخاصة من سلسلة الألكانات الثمينة كيميائياً، ولكنه يختلف في مظهره وتركيبه حسب مكان استخراجها، وهو مصدر من مصادر الطاقة الأولية الهامة طبقاً لإحصائيات الطاقة في العالم. ولكن العالم يحرقه ويستغله في إنتاج الطاقة الكهربائية وتشغيل المصانع وتحريك السيارات والتمتع برفاهية الحركة وفي إنتاج الطاقة الكهربائية التي يمكن أن تولد بطرق أخرى توفر على البشرية حرق هذا الذهب الأسود القيم كيميائياً. النفط هو المادة الخام لعديد من المنتجات الكيماوية، بما فيها الأسمدة، مبيدات الحشرات، اللدائن وكثير من الأدوات البلاستيك والرقائق والأنابيب والأقمشة والنايلون

والحرير الاصطناعي والجلود الاصطناعية والأدوية.
أكبر مستهلك للنفط في العالم الولايات المتحدة الأمريكية حيث تستهلك وحدها نحو ربع الإنتاج العالمي المقدر بنحو 80 مليون برميل يوميا. بذلك يستهلك ٤٪ من سكان الأرض ٢٥٪ من إنتاج البترول العالمي (عن مجلة TIME الأمريكية، عدد يونيو ٢٠١١). وطبقا لمنحى الإنتاج الأمريكى حتى عام ٢٠٠٥ فقد تعدى قيمته المطلقة عام 1975 حيث وصل كـو 9 مليون برميل يوميا، ويهبط منذ ذلك التاريخ تدريجيا حتى وصل إلى 5 - 4 مليون برميل يوميا عام 2005. نستطيع اليوم القول بأن أمريكا تعتمد على استيراد البترول بنسبة 75% لتكفي حاجتها البالغة 21 مليون برميل يوميا (قارن إنتاج الولايات المتحدة في "نظرية قمة هوبرت).

نتائج الدراسة التحليلية

تستعرض الباحثة في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية للنشرات الاخبارية عينة الدراسة وهما نشرة التاسعة مساءً بتوقيت القاهرة على قناة العربية ونشرة الثانية عشر مساءً بتوقيت القاهرة على قناة مصر الاخبارية ونشرة الثانية ظهراً بتوقيت القاهرة على قناة BBC عربية على مدار شهر في الفترة من 1/12/2013 حتى 1/1/2014

أولاً: توصيف العينة

جدول رقم (١)

يوضح توصيف العينة للنشرات الاخبارية في القنوات محل الدراسة

القناة	عدد النشرات	متوسط زمن النشرات		عدد الاخبار في النشرة	متوسط زمن الخبر	عدد الاخبار في النشرات
		ق	ث			
العربية	30	35	85	21	45	2
مصر الاخبارية	30	30	48	25	65	1
BBC عربي	30	-	60	18	30	2

يتضح من بيانات الجدول رقم (١)

بلغ اجمالي عدد النشرات التي خصصت للتحليل خلال فترة الدراسة بالقنوات محل الدراسة ٩٠ نشرة بواقع ٣٠ نشرة لكل قناة.

بلغ اجمالي عدد الاخبار في النشرة التي خصصت للتحليل في قناة العربية ٦٣٠ خبراً وذلك على مدار مدة التحليل، أما

النشرة الاخبارية التي خصصت للتحليل في قناة مصر الاخبارية فقد بلغ اجمالي عدد الاخبار فيها 750 خبراً بينما بلغ اجمالي عدد الاخبار في قناة BBC عربي 540 خبراً . متوسط زمن النشرة لقناة العربية بلغ ثمانية وخمسين دقيقة وثلاثين ثانية اما متوسط زمن نشرة قناة مصر الاخبارية بلغ ثمانية واربعين دقيقة وثلاثون ثانية. اما متوسط زمن النشرة في قناة BBC عربي بلغ ستون دقيقة .

تري الباحثة ان السبب في قلة عدد اخبار نشرة قناة الـ BBC عربي وقناة العربية عنها في قناة مصر الاخبارية ، يرجع ذلك الى ان قناة BBC عربي وقناة العربية يسعوا من خلال النشرة الى اعطاء تفسيرات اكثر للخبر بالاضافة الى عرضه لتقارير اخبارية من المراسلين في مواقع الاحداث وكذلك الى اعتمادها اكثر من قناة مصر الاخبارية على الصورة الحية المقترنة بالصوت .. الامر الذي جعل متوسط زمن الخبر الواحد في قناة العربية يصل الى دقيقتان وخمسة واربعين ثانية وكذلك متوسط طول الخبر في الخدمة الاخبارية للـ BBC عربي دقيقتين وثلاثين ثانية وهو ما يشير الى اهتمام المحطة بالخدمة الاخبارية التلفزيونية وشمولية التقارير.

زيادة عدد اخبار نشرة قناة مصر الاخبارية الذي يصل الى ٢٥ خبر في النشرة الواحدة مع متوسط زمن الخبر الواحد يصل الى دقيقة وخمسة وستين ثانية مما يعطى مؤشراً على ان قناة مصر الاخبارية تحرص على اذاعة اكبر عدد ممكن من الاخبار لاحاطة المشاهد علماً بكل التطورات التي تحدث على كافة الاصعدة المحلية والعربية والعالمية حتى لو كان ذلك على حساب تفصيلات تلك الاحداث.

٢- العلاقة بين نمط ملكية القنوات الفضائية وطول الخبر في النشرة

جدول رقم (٢)

يوضح متوسط طول الخبر في النشرات عينة الدراسة

خلال الفترة من 1/12/2013 حتى 1/1/2014

القنوات طول الخبر	قناة العربية		BBC عربي		مصر الاخبارية	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبر قصير اقل من دقيقة	253	40.14	198	36.6	274	36.55
خبر متوسط من دقيقة الي اقل من دقيقتين	96	15.26	103	19	178	23.72
خبر طويل من دقيقتين فاكثر	281	44.6	239	44.2	298	39.73
الاجمالي	630	100	540	100	750	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (٢) مايلي:

تشابه طول الخبر في النشرات عينة الدراسة حيث جاء في الترتيب الأول الخبر الطويل لكل القنوات حيث جاءت نسبة 44.6% من اجمالي عدد اخبار نشرة قناة العربية وبنسبة 44.2% من اجمالي عدد اخبار نشرة قناة BBC عربي وكذلك نسبة 39.73% من اجمالي عدد اخبار نشرة قناة مصر الاخبارية، وفي الترتيب الثاني جاء الخبر القصير بنسبة 40.1% من اجمالي عدد اخبار نشرة قناة العربية وبنسبة 36.6% لنشرة قناة BBC عربي 36.5% لنشرة قناة مصر الاخبارية، وجاء في الترتيب الثالث الخبر المتوسط بنسبة 23.72% في قناة مصر الاخبارية ونسبة 19% لقناة BBC عربي ونسبة 15.26% للقناة العربية. ومن هنا ترى البعثة ان الخدمة الاخبارية حدث فيها تطور كبير حتى اصبحت اكثر ثراء وتنوعاً وجذبا لمشاهديها ، خاصة في الوقت الذي اصبحت فيه اخبار التلفزيون المميزة افضل من البرامج التي يقبل عليها مشاهدها ، مما جعل مشاهدة تلك النشرات تحقق متعة للمشاهد بسبب البث المباشر لبعض الاحداث والوقائع بالإضافة الى تنوع اشكال التقديم ، وبالتالي اصبح طول الخبر ضرورة من ضروريات التوازن الاخباري لعرض الخبر من كافة جوانبه.

٢- نوع الخبر في النشرات الاخبارية بالقنوات محل الدراسة

جدول رقم (٣)

نوع الخبر في النشرات الاخبارية بالقنوات محل الدراسة القناة

نوع الخبر	القناة العربية		BBC عربي		مصر الاخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	349	57.2	371	68.7	445	59.3	1165	60
عسكري	16	2.6	21	3.7	81	11.2	118	6.2
امني	87	13.8	40	7.1	63	8.7	190	9.8
اقتصادي	146	24	86	15.3	92	12.7	324	17
اجتماعي	10	1.6	5	0.8	13	1.8	28	1.5
ثقافي	9	1.4	11	2.0	22	3	42	2.2
ديني	4	0.6	3	0.5	11	1.5	18	0.9
صحي	6	0.9	4	0.7	14	1.9	24	1.2
انساني	3	0.5	-	-	9	1.2	12	0.6
المجموع	630	100	540	100	750	100	1920	100

يظهر الجدول نوع الخبر في النشرات الاخبارية بالقنوات الثلاث محل الدراسة حيث أكدت النتائج الارتفاع الواضح لفئة "خبر سياسي" في القنوات الثلاث حيث وصلت نسبته 60% من إجمالي العينة المحللة يليها "خبر إقتصادي" بنسبة 17% ثم "خبر أمني" بنسبة 9.8%.

وهو ما يؤكد ماتم عرضه من إهتمام النشرات الاخبارية في القنوات الاخبارية بشكل عام وفي القنوات الموجهة بشكل خاص بالمضمون الإخباري السياسي بشكل كبير .

وارتفاع نسبة القضايا السياسية العربية والعالمية التي يتم طرحها من خلال فترة التحليل وكان التركيز عليها بشكل كبير امر واضح في القنوات الثلاث وعلى رأسها القضايا السياسية العربية المتعلقة بثورات الربيع العربي " في مصر، تونس، ليبيا ، اليمن، سوريا، البحرين.

وكذلك الإهتمام الواضح بقضية الصراع العربي الإسرائيلي وكذلك القضية العراقية ومشكلة السودان بين شماله وجنوبه .

وكذلك أكدت النتائج ايضاً انخفاض نسبة الأخبار الدينية في العينة حيث جاءت نسبتها (0.9%) والأخبار الصحية بنسبة (1.2%) والأخبار الانسانية بنسبة (0.6%)

وترجع الباحثة السبب في زيادة الإهتمام بالأخبار السياسية والعسكرية والأمنية الى عدم الاستقرار في المنطقة بسبب مشكلة الشرق الاوسط وزيادة نسبة المصادمات بسبب ثورات الربيع العربي ، وكذلك الوضع المتدهور في الاراضي العراقية وما يحدث في ايران وملفها النووي وغير ذلك من القضايا المتواجدة على الساحة الدولية والمحلية.

٤- النطاق الجغرافي للخبر في النشرات الاخبارية بالقنوات محل الدراسة

جدول رقم (٤) التطابق الجغرافي للخبر في النشرات الإخبارية

التطابق الجغرافي	العربية		BBC عربي		مصر الإخبارية		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
محلي	13.2	87	10.1	57	32.2	242	18.8	386
عربي	26.6	168	23.8	134	24.1	174	25.1	476
دولي	15.7	96	21.7	122	14.8	107	17.1	325
آسيوي	20.3	128	18.1	102	15.5	112	17.8	342
إسرائيل	11.1	68	11.2	61	5.2	38	9.8	187
أفريقي	5	31	4.2	24	3.7	27	4.3	82
منظمات دولية وهيئات حكومية	8.5	52	7.3	41	7	50	7.5	143
المجموع	100	630	100	540	100	750	100	1920

التي تغطي المنظمات الدولية والهيئات الحكومية بنسبة 7.3% وفي الترتيب السابع الاخبار الافريقية بنسبة . 4.2%

في قناة مصر الإخبارية :

جاءت الاخبار التي تغطي مصر في الترتيب الأول بنسبة % 32.2 من الاجمالي العام ، ثم يلي ذلك الاخبار العربية بنسبة % 24.1 ثم الاخبار الآسيوية بنسبة % 15.5 وفي الترتيب الرابع الاخبار الدولية بنسبة % 14.8 وفي الترتيب الخامس الاخبار التي تغطي المنظمات الدولية والهيئات الحكومية بنسبة % 7 وجاءت في الترتيب السادس الاخبار الاسرائيلية بنسبة % 5.2 واخيرا جاءت الاخبار الافريقية في الترتيب السابع بنسبة % ٣,٧

إتجاه الخبر في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة جدول رقم (٥)

إتجاه الخبر	العربية		BBC عربي		مصر الإخبارية		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
إيجابي	25.7	162	24.4	132	46.8	351	32.5	645
سلبي	53	334	53.2	258	34.1	256	46	869
محايد	11.2	71	14.4	78	7.8	59	11	208
غير محدد	10	63	9.6	52	11.2	84	10.5	199
المجموع	100	630	100	540	100	750	100	1920

يتضح لنا من بيانات الجدول رقم (٥) ما يلي :

في قناة العربية جاءت الاخبار السلبية في الترتيب الأول بنسبة % 53 من الاجمالي العام لعدد اخبار النشرة خلال مدة التحليل ، ثم جاءت الاخبار الايجابية في الترتيب الثاني بنسبة % 25.7 وفي الترتيب الثالث جاءت الاخبار المحايدة بنسبة % 11.2 % واخيراً الاخبار الغير المحددة بنسبة % 10 من الاجمالي العام.

أما قناة BBC عربي اوضحت نتائج الجدول ان الاخبار السلبية جاءت في الترتيب الأول بنسبة % 53.2 ثم جاءت الاخبار الايجابية في الترتيب الثاني بنسبة % 24.4 وفي الترتيب الثالث جاءت الاخبار المحايدة بنسبة % 14.4 وفي الترتيب الرابع جاءت الاخبار غير المحددة % 9.6.

يتضح لنا من بيانات الجدول رقم (٤) ما يلي :
في قناة العربية :

جاءت الاخبار التي تغطي المنطقة العربية في الترتيب الأول بنسبة % 27.5 من الاجمالي العام لعدد الاخبار داخل النشرة على مدار مدة التحليل ، وفي الترتيب الثاني جاءت الاخبار التي تغطي قارة آسيا بنسبة % 20.3 وبفارق نسبي كبير بينها وبين الاخبار التي تغطي المنطقة العربية ، وفي الترتيب الثالث جاءت الاخبار التي تغطي القارة الأوروبية بنسبة % 15.7 من الاجمالي العام وبفارق نسبي ضعيف بين تغطية أخبار أوروبا وتغطية اخبار آسيا وفي الترتيب الرابع جاءت الاخبار المحلية المرتبطة بالشئون الداخلية لجمهورية مصر العربية بنسبة % 14.2 وفي الترتيب الخامس جاءت الاخبار التي تغطي اسرائيل بنسبة % 11.1 وفي الترتيب السادس جاءت الاخبار التي تغطي المنظمات الدولية والهيئات الحكومية بنسبة % 8.5 واخيراً جاءت الاخبار الافريقية في الترتيب السابع بنسبة % 5.

في قناة BBC عربي :

جاءت الاخبار التي تغطي المنطقة العربية في الترتيب الأول بنسبة % 23.7 من الاجمالي العام، ثم يلي ذلك الاخبار الدولية بنسبة % 21.7 ثم الاخبار الآسيوية % 18.1 ثم في الترتيب الرابع جاءت الاخبار الاسرائيلية بنسبة % 14.4 وفي الترتيب الخامس الاخبار المحلية بنسبة % 10.1 ثم في الترتيب السادس الاخبار

القنوات الخاصة حيث بلغت نسبتها 27.9% من الاجمالي العام لاجبار قناة العربية و 25% من الاجمالي العام لاجبار قناة BBC عربي .

إذا اعتبرنا أن الخبر الذي يعكس وجهتى النظر ووجهات نظر متعددة تفيدان الاتجاه نحو التوازن فى عرض الاخبار فقد بلغت نسبتهم فى القنوات الخاصة نسبة 23 % فى قناة العربية، ونسبة 20% فى قناة BBCعربي، فى حين بلغت تلك النسبة فى قناة مصر الاخبارية 21.7% من الاجمالي العام .

خلاصة النتائج :

- تشابه طول الخبر فى النشرات عينة الدراسة حيث جاء فى الترتيب الاول الخبر الطويل لكل القنوات حيث جاءت نسبة 44.6% من اجمالى عدد اخبار نشرة قناة العربية وبنسبة 44.2 % من اجمالى عدد اخبار نشرة قناة BBC عربي وكذلك نسبة 39.73% من اجمالى عدد اخبار نشرة قناة مصر الاخبارية، وفى الترتيب الثانى جاء الخبر القصير بنسبة 40.1% من اجمالى عدد اخبار نشرة قناة العربية وبنسبة 36.6% لنشرة قناة BBCعربي 36.5% لنشرة قناة مصر الاخبارية، وجاء فى الترتيب الثالث الخبر المتوسط بنسبة 23.72% فى قناة مصر الاخبارية ونسبة 19% لقناة BBCعربي ونسبة 15.26% لقناة العربية .

- جاءت الاخبار السياسية فى النشرات الإخبارية بالقنوات الثلاث محل الدراسة حيث أكدت النتائج الارتفاع الواضح لقناة "خبر سياسى" فى القنوات الثلاث حيث وصلت نسبته 60% من إجمالى العينة المحللة يليها "خبر إقتصادي" بنسبة 17% ثم خبر "أمنى" بنسبة 9.8%

- وكذلك أكدت النتائج أيضاً انخفاض نسبة الأخبار الدينية فى العينة حيث جاءت نسبتها (0.9%) والأخبار الصحية بنسبة (1.2%) والأخبار الانسانية بنسبة (0.6%)

- جاءت الاخبار التى تغطى المنطقة العربية فى قناة العربية فى الترتيب الاول بنسبة 27.5% من الاجمالي العام لعدد الاخبار داخل النشرة على مدار مدة التحليل ، وفى الترتيب الثانى جاءت الاخبار التى تغطى قارة اسيا بنسبة 20.3% ويفارق نسبي كبير بينها وبين الاخبار التى تغطى المنطقة العربية، وفى الترتيب الثالث جاءت الاخبار التى تغطى القارة الأوروبية بنسبة 15.7% من الاجمالي العام ويفارق نسبي

أما قناة مصر الاخبارية جاء فى الترتيب الاول الاخبار الايجابية بنسبة 46.8% و فى الترتيب الثانى الاخبار السلبية 34.1% وفى الترتيب الثالث الاخبار الغير محايدة بنسبة 1.2% وفى الترتيب الرابع الاخبار المحايدة بنسبة 7.8%

يتضح من عرض الجدول السابق مايلي:

- اهتمام قناة مصر الاخبارية بالاخبار الايجابية أكثر من اهتمامها بالاخبار السلبية حيث بلغت نسبتها 46.8% وربما يعود ذلك إلى كثرة الاخبار الرسمية داخل قناة مصر الاخبارية وهى عادة ماتكون اخبار ايجابية.

- اهتمت قناتى العربية وقناة BBC عربي بالاخبار السلبية أكثر من اهتمامها بالاخبار الايجابية حيث بلغت نسبة تلك الاخبار فى قناة العربية 53% وكذلك فى قناة BBC عربي بنسبة 53.2% وربما يرجع السبب فى ذلك الى اهتمام القنوات الاخبارية العربية الخاصة بالاخبار الواردة من مناطق الاحداث المليئة بالصراعات والازمات وهى عادة ما تكون اخبار سلبية.

(٦) التوازن فى عرض الخبر فى النشرات الاخبارية بالقنوات

محل الدراسة

جدول رقم (٦)

مدي التوازن فى عرض الخبر	العربية		BBC عربي		مصر الإخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يعرض وجهة نظر واحدة	176	27.9	140	25.9	245	32.6	561	29.2
يعرض وجهتي نظر	146	23	112	20.7	163	21.7	421	21.9
يعرض أكثر من وجهة نظر	98	15.5	121	22.4	78	10.4	297	15.4
الخبر يعرض الحدث فقط	206	32.6	159	29.4	229	30.5	594	30.9
غير واضح لايشتمل على وجهات نظر	4	0.6	8	1.4	35	4.6	47	2.4
المجموع	630	100	540	100	750	100	1920	100

العرض السابق يتضح مايلي :

ان القنوات الحكومية اهتمت بالاخبار التى تحمل وجهة نظر واحدة حيث جاءت نسبتها 32.6% وربما يرجع السبب فى ذلك إلى زيادة الاخبار الرسمية والخاصة بالبروتوكولات وأخبار المسؤولين الرسمية فى حين انخفضت هذه النسبة نسبياً فى

الخبر الذى يعكس وجهة نظر واحدة بنسبة 29.2% من الاجمالي العام ليمثل بذلك الترتيب الثانى، وجاء الخبر الذى يعرض وجهتى النظر فى الترتيب الثالث بنسبة 21.9% وفى الترتيب الرابع جاء الخبر الذى يعرض أكثر من وجهة نظر بنسبة 15.4% وفى الترتيب الخامس جاء الخبر غير واضح لايشتمل على وجهات نظر بنسبة 2.4%

التوصيات والمقترحات :

- يجب زيادة الاهتمام بالاخبار الاخرى دون السياسية والعسكرية والعنف السياسى حتى تكون النشرة الاخبارية مصدراً لاستفءاء المعلومات من كافة الاتجاهات وفى كل الموضوعات حيث اوضحت النتائج عدم احتواء النشرات الحكومية والخاصة على العديد من الاخبار الخفيفة مثلا او البيئة او غيرها حتى يتحقق التوازن مع الاخبار السياسية التى تغطى على الاخبار فى النشرات الاخبارية الحكومية والخاصة. - يجب ان تهتم قناة مصر الاخبارية بتفسيرها للاحداث مثلما هو الحال بقناة العربية وقناة BBC عربى حتى تستطيع ان تساير القنوات الاخبارية المتخصصة الاخرى هذا من جانب ، ومن جانب اخر تسعى الى اعطاء شرح وتفسير للحدث من كافة الزوايا والاتجاهات بالاضافة الى معرفة ابعاد الخبر نفسه لاشباع الاحتياجات المعرفية اليومية لكل من الفرد والمؤسسة.

- يجب تحديد الجمهور المستهدف من الخدمة الاخبارية التى تقدمها قناة مصر الاخبارية ودراسة اهتماماته والمجتمع وتصميم وبناء النشرة وفقاً لهذه الاهتمامات ، فليس كل ما يهم الجمهور المصرى يهم الجمهور الدولى.

- يجب زيادة الاهتمام والتركيز على الاخبار الدولية وبصفة خاصة الدول الافريقية حيث اوضحت النتائج ان معدل تغطيتها ضعيف جدا مقارنة بكمية الاحداث والصراعات والكوارث التى تحل بهذه الدول وذلك القنوات محل الدراسة.

- يجب الاهتمام ببعض اخبار الاهتمامات الانسانية ، فالإخبار الجيدة بالنسبة للمشاهد هى التى تثير اهتمامه وتولد العواطف لديهم والأبحاث والدراسات اكدت ان المشاهد يهتم بالاخبار الطريفة والخفيفة بالاضافة الى الاخبار الرياضية وجميعها تعتبر من افضل المواد الاخبارية لهم.

ضعيف بين تغطية أخبار أوروبا وتغطية أخبار اسيا وفى الترتيب الرابع جاءت الاخبار المحلية المرتبطة بالشئون الداخلية لجمهورية مصر العربية بنسبة 14.2% وفى الترتيب الخامس جاءت الاخبار التى تغطى اسرافيل بنسبة 11.1% وفى الترتيب السادس جاءت الاخبار التى تغطى المنظمات الدولية والهيئات الحكومية بنسبة 8.5% واخيراً جاءت الاخبار الافريقية فى الترتيب السابع بنسبة 5%

- جاءت الاخبار التى تغطى المنطقة العربية فى قناة BBC عربى فى الترتيب الاول بنسبة 23.7% من الاجمالي العام، ثم يلي ذلك الاخبار الدولية بنسبة 21.7% ثم الاخبار الاسيوية 18.1% ثم فى الترتيب الرابع جاءت الاخبار الاسرائيلية بنسبة 14.4% وفى الترتيب الخامس الاخبار المحلية بنسبة 10.1% ثم فى الترتيب السادس الاخبار التى تغطى المنظمات الدولية والهيئات الحكومية بنسبة 7.3% وفى الترتيب السابع الاخبار الافريقية بنسبة 4.2%

- جاءت الاخبار التى تغطى مصر فى قناة مصر الاخبارية فى الترتيب الأول بنسبة 32.2% من الاجمالي العام، ثم يلي ذلك الاخبار العربية بنسبة 24.1% ثم الاخبار الاسيوية بنسبة 15.5% وفى الترتيب الرابع الاخبار الدولية بنسبة 14.8% وفى الترتيب الخامس الاخبار التى تغطى المنظمات الدولية والهيئات الحكومية بنسبة 7% وجاءت فى الترتيب السادس الاخبار الاسرائيلية بنسبة 5.2% واخيراً جاءت الاخبار الافريقية فى الترتيب السابع بنسبة 3.7%

- اهتمام قناة مصر الاخبارية بالاخبار الايجابية أكثر من اهتمامها بالاخبار السلبية حيث بلغت نسبته 46.8% وربما يعود ذلك إلى كثرة الاخبار الرسمية داخل قناة مصر الاخبارية وهى عادة ماتكون اخبار ايجابية.

- اهتمت قناتى العربية وقناة BBC عربى بالاخبار السلبية أكثر من اهتمامها بالاخبار الايجابية حيث بلغت نسبة تلك الاخبار فى قناة العربية 53% وكذلك فى قناة BBC عربى بنسبة 53.2% وربما يرجع السبب فى ذلك الى اهتمام القنوات الاخبارية العربية الخاصة بالاخبار الواردة من مناطق الاحداث المليئة بالصراعات والازمات وهى عادة ما تكون اخبار سلبية.

- تظهر النتائج مدى التوازن فى عرض الخبر فى النشرات الإخبارية بالقنوات الثلاث، جاءت الاخبار التى تعكس الخبر فقط فى الترتيب الاول بنسبة 30.9% من الاجمالي العام ثم

مصادر الدراسة ومراجعتها

أولاً : الدراسات المنشورة باللغة العربية:

- 1- الدور المستقبلي للطاقة غير التقليدية. (أبو ظبي: إدارة الدراسات بدائرة التنمية الاقتصادية، 2011)
- 2- ترشيد استهلاك الطاقة، وتحسين كفاءتها في القطاعات العليا (اليمن: مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية، 2011)
- 3- جمال جاسم المنيس، نشأة المداخل العلمية لدراسة تأثير وسائل الإعلام وتطورها: دراسة نقدية تحليلية "المجلة العربية للعلوم الإنسانية جامعة الكويت، العدد 46، شتاء 1994، ص. 70
- 4- حسين عبدالله، الغاز الطبيعي والطاقة النووية والتغير المناخي (كراسات مستقبلية، 2011، ص. 57)
- 5- دراسة لتقييم انعكاسات وقدره برامج التحكم في الطاقة على إحداث مواطن الشغل (تونس: الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة، 2011)
- 6- دور المرأة الريفيه في إدارة الموارد المائية وترشيد استهلاك الكهرباء (اليمن: مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية، 2011)
- 7- علاء عبد الحفيظ محمد، هل للطاقة النووية من مستقبل، (مجلس الوزراء، مركز دعم واتخاذ القرار، مركز الدراسات المستقبلية، سبتمبر 2010، ص. 13-27)
- 8- ملاحم قطرية وإقليمية مؤشرات التنمية المستدامة لقطاعات الطاقة (اليمن: مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية، 2011)
- 9- وثيقة نهج إستراتيجية الطاقة الخاصة بمجموعة البنك الدولي، (شبكة التنمية المستدامة، أكتوبر، 2009)

ثانياً : الدراسات الغير منشورة باللغة العربية:

- 1- أماني رضا عبد المقصود "معالجة القضايا السياسية الداخلية في المضمون الإخباري بالقنوات الفضائية العربية الرسمية والمعارضة: دراسة تحليلية مقارنة". رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام: جامعة القاهرة، (2009).
- 2- ريماء حسن البغدادي، "المعالجة الإعلامية في قنوات الجزيرة والعربية للدوان الإسرائيلي على غزة، دراسة مقارنة، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، الجامعة الخليجية، البحرين، 2010)
- 3- سلاح رشاد الدراووشة، دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الداخلية والخارجية: دراسة على التلفزيون، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2009).
- 4- صابر حمد جابر حماد " اثر المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن العربي السياسية في إذاعتي صوت العرب وهيئة الإذاعة البريطانية على اتجاهات الجمهور العربي "دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007)
- 5- على سيد على، علاقة الانتماء الحزبي في مصر بالتعرض للمواد السياسية في الراديو والتلفزيون: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أسيوط -كلية الآداب، قسم الأعلام، 2002، ص. 70-80.

6- يسرا حسن عمر محمد نافع، العوامل الاقتصادية لأبعاد أزمة الطاقة والمناخ الراهنة. (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2011)

ثالثاً : كتب باللغة العربية :

- 1- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002، ط 3، ص. 319-320)
- 2- حنان يوسف: الإعلام والسياسة-مقاربة ارتباطية، (القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي) ط- الثانية، 2006، ص. 52
- 3- محمد عبد الحميد احمد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. الطبعة الأولى. (القاهرة : عالم الكتب ، . 2004، ص. 299)
- 4- مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، (القاهرة: دار النهضة العربية) ط - أولى ، 2006، ص. 120
- 5- ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش، "نظريات وسائل الإعلام"، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية) ط- الخامسة، 2004، ص. 414-413

رابعاً : دراسات منشورة باللغة الإنجليزية :

1. August E .Grant & Others: Television Shopping ,and Media System Dependency Perspective ,Communication Research, Vol.18 ,No.6, December, 1991, (Sage Publication ,Inc), P 775.
- 2- Lowery Wilson : The Role of Media Dependency in the Wake of September 11, (Paper Submitted to the Mass Communication and Society Division of the AEJMC), 2003 , available at : HYPERLINK "http://list.msu.edu/cgi-bin/wa?A2=ind0309d&L=aejmc&T=0&p=14125"
- 3- Pablo Halpern : Media Dependency and Political Perceptions in an Authoritarian Political System , Journal of Communication , Summer , 1994, Vol. 4, No.3, P60.
- 4- Tao Sun & Tsan Kuo .Chang : Exploration of Tv - Free Life Style - Toward a Media Exchange Model, (Paper Submitted to the AEJMC Convention , August , 9-12, 2001), available at : http://list.msu.edu/cgi-
- 5- S.J. Ball- Rokeach : The Origins of Individual Media - System Dependency , A Sociological Frame Work ,Communication Research , Vol.12, No.4, October , 1985(sage publication, Inc), p.494.
- 6- Thomas A .Morton & Julie.Duck : Social Identity and Media Dependency in the Gay Community ,The Prediction of Safe Sex Attitudes, Communication Research , Vol .27, No.4, August, 2000., (Sage Publication, Inc), P.440

خامساً : كتب باللغة الإنجليزية:

- 1- Jacobson , S . and A. Johnson , the Diffusion of Renewable Energy Technology , 2008, pp.620-645.
- 2- Jennings Bryant & Dolf Zellmann : Media Effects , Advances in Theory and Research , (Lawrence Erlbaum Associates .Inc ,New Jersey ,U.S.A , 2002, Second Edition), P 536.
- 3- Sally Mcmillan & Debra Merskin: Women `s Dependency on Ad-

vertising , (Association For Education in Journalism and Mass Communication Annual Convention ,California ,U.S.A),August , 1996 available at : <http://List.msu.edu/cgi-bin/waA2=ind9610d&L=aejmc&T=0&p=1184>

4- World Energy Survey, Rockefeller foundation, Virginia, U.S.A Second Edition 1981.P.26

مادماً : المواقع الإلكترونية :

- 1- bin/wa?A2=ind0101b&L=aejmc&T=0&P=21830
- 2- <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%81%D8%B7#.D9.83.D8.AA> 1/4/2012
- 3- <http://web.mit.edu/2012/3/24> 11:14am